



جامعة مولود معمري - تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج بعنوان :

مساهمة البرامج الإذاعية في نشر ثقافة يناير

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "Ageni Medden" بإذاعة تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ:

- رمضان بن منصور

إعداد الطالبة:

- ليتسية بن يوسف

السنة الدراسية: 2022-2023

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل و نحمده الذي اعاننا و يسر لنا انجاز و إتمام هذا العمل, الذي وفقنا لهذا و ما كنا لنهدي لولا ان هدانا الله, و لقوله صلى الله عليه و سلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله", نتقدم بالشكر الجزيل و العرفان الجميل الى:

الاستاذ المشرف "رمضان بن منصور" الذي أشرف على مساندي و مساعدتي من خلال اشرافه على عملي خطوة بخطوة, و لم يبخل علي بالتوجيهات و النصائح, كما يسرنا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل عمال إذاعة تيزي وزو على كرم ضيافتهم و على راسهم مدير انتاج إذاعة تيزي وزو.

نتقدم بالشكر والامتنان لكل أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال كل واحد باسمه.

نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل من بعيد او قريب والحمد لله ربي العالمين.

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

اهدي ثمار جهدي الي:

الي من علمني ان الشرف ذمبا يباهي به، ولا مالا يتميز به الي الذي لا يغلَى
عليه نال ابي الحبيب حفظه الله.

الي نبع الحب والحنان و رمز الطهارة، مصدر قوتي و صمودي قوة عيني
امي الحبيبة حفظها الله.

الي سندي و مصدر قوتي بعد الله الي من افتخر بهم الي اخي لعمارة الي
اختي نسرين، وفقهم الله جميعا.

الي جميع رافقتي في هذه المرحلة المهمة في حياتي.

الشكر والتقدير

الإهداء

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة أ

الإطار المنهجي للدراسة

- 1 إشكالية وتساؤلات الدراسة.....5
- 2 أسباب اختيار الموضوع.....5
- 3 أهمية الدراسة.....6
- 4 اهداف الدراسة.....6
- 5 منهج الدراسة و ادواته7
- 6- مجتمع البحث و عينة الدراسة.....9
- 7 تحديد المفاهيم15
- 8 الدراسات السابقة.....18

الفصل الأول: نشأة و تطور الإذاعة

- تمهيد28
- المبحث الأول: ماهية الإذاعة29
- المطلب الأول: تعريف الإذاعة29

- 30.....المطلب الثاني: تطور الإذاعة في العالم
- 31.....المطلب الثالث: مراحل تطور الإذاعة في الجزائر
- 32.....المطلب الرابع: القانون التشريعي بالإذاعة الجزائرية
- 34.....المبحث الثاني: تاريخ الإذاعة المحلية
- 34.....المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية
- 35.....المطلب الثاني: أسباب انشاء الإذاعة المحلية
- 37.....المطلب الثالث: اهداف الإذاعة المحلية
- 38.....المطلب الرابع: وظائف وخصائص الإذاعة المحلية
- 42..... خلاصة

الفصل الثاني: الاعلام وثقافة يناير

- 45.....تمهيد
- 46.....المبحث الأول: الاعلام الثقافي
- 46.....المطلب الأول: مفهوم الاعلام الثقافي
- 47.....المطلب الثاني: علاقة الاعلام بالثقافة
- 48.....المطلب الثالث: الدور الثقافي للإذاعة
- 49.....المبحث الثاني: البرامج الثقافية
- 49.....المطلب الأول: مفهوم البرامج الثقافية

- المطلب الثاني: أنواع وشروط البرامج الثقافية 51
- المطلب الثالث: اهداف وأنواع البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو 52
- المطلب الرابع: نبذة تاريخية عن يناير 55
- المطلب الخامس: عادات وتقاليد يناير في منطقة القبائل 57
- خلاصة 60

الإطار التطبيقي للدراسة

- _التحليل الكمي والكيفي لفئات الموضوع 62
- _التحليل الكمي و الكيفي لفئات الشكل 68
- _نتائج الدراسة..... 72
- خاتمة 74

قائمة المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

تتمحور دراستنا حول نشر ثقافة يناير من خلال برنامج " Ageni medden " الذي تعده إذاعة تيزي وزو المحلية، وذلك من خلال عدد الحصص التي تبرمجها لهذه المناسبة، حيث ركز البرنامج على ثقافة يناير والتعريف وعرض عن عادات وتقاليد العديد من مناطق الولاية، لإظهار التنوع الثقافي والتراثي.

ومن اجل تحقيق الهدف الذي تسعى اليه دراستنا اعتمدنا على المنهج المسحي، عن طريق جمع عينة من أعضاء البرنامج الإذاعي " Ageni medden " وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات لتحليل الاعداد وقد تم اختيارها بطريقة عمدية حيث قسمت الى فئتين: فئات المضمون ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل؟ مع تدعيم استمارة تحليل المحتوى بتقنية المقابلة؟

وقد توصلنا من خلال دراستنا الى مجموعة من النتائج واهمها ان محتوى البرنامج كان متنوع حيث تتمحور المواضيع التي تظهر فيه حول كل ما يتعلق بثقافة يناير بمنطقة تيزي وزو، و عرض البرنامج مجموعة من القيم المتنوعة داخل المجتمع القبائلي، يثرى النقاش دائما باستقبال ضيوف البرنامج الذين تنتوع تخصصاتهم، و بإبراز تنوع الاحتفالات والعادات التي تزخر بها الولاية.

Abstract:

Our study revolves around spreading January culture through the “Ageni Medden” program prepared by the local Tizi Ouzou radio, through the number of sessions it programmes for this occasion. The program focused on January culture and the definition and presentation of the customs and traditions of many regions of the state, to show cultural and heritage diversity.

In order to achieve the goal that our study seeks, we relied on the survey method, by collecting a sample of members of the radio program “Ageni Medden.” In this study, we relied on the content analysis form as a tool for collecting data to analyze the numbers. It was chosen intentionally and was divided into two categories: Content: What was said? And the categories of form, how was it said? With the content analysis form supported by interview technology?

Through our study, we have reached a set of results, the most important of which is that the content of the program was diverse, as the topics that appear in it revolve around everything related to the January culture in the Tizi Ouzou region, and the program presented a set of diverse values within the Kabyle community. The discussion is always enriched by welcoming the program’s diverse guests. Their specialties, and by highlighting the diversity of celebrations and customs that the state abounds with.

مقدمة

احياء " يناير " والاهتمام بكل مكوناته باعتباره احد مقومات الهوية و الشخصية القومية من المسائل الهامة التي تطرح في الآونة الأخيرة خاصة و نحن نعيش في زمن التكنولوجيا الحديثة التي طغت على المعنويات و دفعت الانسان المعاصر الى ارشفت العادات و التقاليد .

ان تواجد الاحتفال بيناير من ضمن التنوع الثقافي الذي تتميز به الجزائر و الذي فرضته عدة احداث تاريخية خلف صراع على الهوية و الاصاله , فقد سعى المجتمع الامازيغي على الحفاظ على تواجده من خلال العادات و التقاليد و كل ما يعبر عن عرقه و اصلته, فاستطاع دخول المجال السمعي البصري في الجزائر وذلك بتخصيص قناة إذاعية وتتضمن برامج ثقافية تسعى لنشر الثقافة و تحقيق فكرة الوحدة. و من كل سنة يتم تخصيص يوم مفتوح لتغطية الاحتفال بعيد يناير و اظهار التنوع الثقافي و نقلها من جيل الى اخر.

ومن بين اهم البرامج التي تسعى الى تغطية الاحتفال بيناير نجد برنامج AGENI و MADDEN باذاعة تيزي وزو .

ففي هذه الدراسة حاولنا التعرف على مساهمة البرامج الثقافية في نشر ثقافة الاحتفال بيناير من خلال إذاعة تيزي وزو المحلية. لتجسيد هذه الدراسة لقد اعتمدنا هذه الخطة و هي كالاتي:

بدانا دراستنا بالاطار المنهجي الذي تضمن تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع , اهداف الدراسة , أهمية الدراسة ثم منهج الدراسة وادواته, مجتمع البحث وعينتها, و تحديد المفاهيم .

اما فيما يخص الاطار النظري قد قسمنا الى فصلين.

حيث تطرقنا في الفصل الأول الى موضوع نشأة وتطور الإذاعة كمدخل عام , فقد جزئناه الى مبحثين, المبحث الأول تطرقنا الى ماهية الإذاعة و قسمناه الى أربعة مطالب, المطلب الأول خصصناه لتعريف الإذاعة, المطلب الثاني تطور الإذاعة في العالم, المطلب الثالث تطرقنا الى مراحل تطور الإذاعة في الجزائر, اما المطلب الرابع خصصناه للقوانين التشريعية بالاذاعة في الجزائر. اما المبحث الثاني تاريخ الإذاعة المحلية.و قسمناه الى: المطلب الأول مفهوم الإذاعة المحلية, المطلب الثاني أسباب انشاء الإذاعة المحلية, المطلب الثالث تطرقنا الى اهداف الإذاعة المحلية, و المطلب الرابع خصصناه لوظائف وخصائص الإذاعة المحلية.

اما الفصل الثاني تطرقنا الى الاعلام و ثقافة يناير, و قسمناه الى مبحثين الأول تطرقنا الى الاعلام الثقافي و يحتوي على 3 مطالب, المطلب الأول عبارة عن مفهوم الاعلام الثقافي, المطلب الثاني علاقة الاعلام بالثقافة, المطلب الثالث تطرقنا الى الدور الثقافي للإذاعة.

اما المبحث الثاني خصصناه للبرامج الثقافي و يناير, و ينقسم الى خمسة مطالب, المطلب الأول تطرقنا الى مفهوم البرامج الثقافية, المطلب الثاني كان حول أنواع و شروط البرامج الثقافية, و المطلب الثالث تناولنا اهداف و أنواع البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو, اما المطلب الرابع عبارة عن نبذة تاريخية عن يناير و في المطلب الخامس و الأخير تطرقنا الى عادات و تقاليد يناير في منطقة القبائل.

فيما يخص الاطار التطبيقي للدراسة يشمل تحليل و عرض بيانات فئات الشكل والمضمون, نتائج الدراسة, و أخيرا الخاتمة , قائمة المصادر و المراجع.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1_ إشكالية وتساؤلات الدراسة
- 2_ أسباب اختيار الموضوع
- 3_ أهمية الدراسة
- 4_ أهداف الدراسة
- 5_ منهج الدراسة و أدواته
- 6_ مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 7_ تحديد المفاهيم
- 8_ الدراسات السابقة

✓ 1_ الإشكالية:

أصبحت البرامج الثقافية تلعب دورا هاما في الإذاعة من خلال المضامين التي تقدمها في تعزيز الهوية الوطنية لدى المستمع، كون موضوع " يناير " يمس الثقافة وموضوع شامل، لهذا تتناوله مختلف وسائل الاعلام وعلى راسها الإذاعة التي تركز دائما على نشر الوعي الثقافي لدى المواطن من خلال البرامج التي تنظمها ونظرا للوظائف التي تقدمها إذاعة تيزي وزو والدور الذي تلعبه يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو التالي :

كيف تساهم البرامج الاذاعية في نشر وتعزيز الثقافة، وما دور إذاعة تيزي وزو المحلية في نشر ثقافة الاحتفال بيناير .

تندرج تحت الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية متمثلة في :

1- ما المقصود بالبرامج الثقافية ؟

2- كيف تقوم الإذاعة بترسيخ فكرة الاحتفال بعيد يناير لدى الأفراد ؟

3- ماهي الطرق التي تستخدمها البرامج الاذاعية في نشر ثقافة الاحتفال بيناير؟

2_ اسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب عديدة جعلتنا نختار موضوع مساهمة البرامج الثقافية في نشر ثقافة

الاحتفال بعيد يناير في إذاعة تيزي وزو، ومن بين هذه الأسباب نذكر:

1- الأسباب الذاتية :

✓ الرغبة والميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع.

✓ إثراء الرصيد المعرفي.

✓ الرغبة في البحث حول الموضوع باعتباره موضوع يمس الهوية الوطنية.

✓ الرغبة في معرفة البرامج الثقافية التي تقدمها إذاعة تيزي وزو.

- ✓ اختيار إذاعة تيزي وزو كحالة للدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه في نشر الثقافة ونشر ثقافة الاحتفال بعيد يناير. .

ب- الأسباب الموضوعية:

- ✓ قلة الاهتمام بالدراسات و الأبحاث في مجال الثقافة الامازيغية الذي لم يلقى نصيبه الكافي من الدراسات في ضوء ما اطلعنا عليه.
- ✓ محاولة معرفة مدى اهتمام البرامج في إذاعة تيزي وزو في نشر ثقافة يناير.
- ✓ محاولة معرفة الأماكن المتمسكة باحتفال عيد يناير.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في :

- ✓ الوصول الى معرفة الاعلام الإذاعي والدور الذي يلعبه في نشر الثقافة.
- ✓ معرفة كيفية مساهمة البرامج في الجانب الثقافي خاصة في الاعلام المسموع.
- ✓ محاولة التعرف على مدى اهتمام البرامج الثقافية بنشر ثقافة الاحتفال بعيد يناير.
- ✓ معرفة كيفية معالجة الإعلام الإذاعي للمواضيع الثقافية وما مدى اهتمام إذاعة تيزي وزو بالثقافة.

4-اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى:

- ✓ محاولة معرفة ما المقصود بالبرامج الثقافية.
- ✓ محاولة معرفة أهمية البرامج الثقافية والأهداف التي ترمز اليها.
- ✓ محاولة معرفة العلاقة التي تربط البرامج بالثقافة.
- ✓ التعرف على الدور الذي تلعبه البرامج الإذاعية في نشر ثقافة يناير.

5_ منهج الدراسة وادواته:

تتدرج دراستنا هذه من البحوث الوصفية التحليلية التي تعرف على انها الطريق او مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها وصف الظواهر العلمية و الظروف المحيطة بها في بيئتنا و المجال العلمي الذي ينتمي اليه , وتصور العلاقة بينها و بين الظواهر الأخرى المؤثرة و المتأثرة فيها, كما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها, باستخدام اسالب و أدوات التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون الى تحقيقها¹.

حيث يعد اختيار المنهج الصحيح للدراسة من اهم خطوات البحث العلمي , فهو يساعد على الوصول الى الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة, تهيمن على سير العقل و تحد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.²

اذان نوعية البحث هي التي تفرض نوع هذا المنهج الذي يجب استخدامه , و بهذا سنعتمد على المنهج المسحي الذي يعتبر احد المناهج الرئيسية في اطار البحوث الوصفية , ويعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات و معلومات وافية و دقيقة, تصور الواقع الاجتماعي و الحياتي, والذي يؤثر في كفة الأنشطة الإدارية, الاقتصادية و التربوية, الثقافية.....و تسهم مثل تلك البيانات و المعلومات في تحليل الظواهر³. فالمنهج المسحي يساهم في دراستنا هذه من خلال معرفة دور إذاعة تيزي وزو المحلية في نشر ثقافة الاحتفال بيناير و هذا من خلال مسح عينة من اعداد البرنامج "ageniMadden" .

¹-خير ميلاد, أبو بكر مصطفى حميد الطائي, مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسية, ط1, دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر, مصر الإسكندرية, 2008, ص95.

²- عبد الرحمن بروي, مناهج البحث العلمي, ط3, وكالة المطبوعات, شارع فهد السلام, الكويت, 1988, ص05.

³-ايمان السمراني , عامر قنديلجي, البحث العلمي الكمي و النوعي, الطبعة العربية, دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2009, ص187.

✓ أدوات جمع البيانات :

اعتمدت دراستنا على الأدوات التالية:

✓ أداة تحليل المضمون:

يتطلب الجانب التحليلي لدراستنا الوصفية الاعتماد على أداة تحليل المضمون و الذي يعرفه بيرسلون بأنه " أسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي و الموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال"¹ , و الهدف من استخدامه هو تحليل محتوى البرنامج الثقافي " باذاعة تيزي وزو المحلية للكشف على اهم المواضيع و القيم الثقافية التي يتضمنها هذا البرنامج و التعرف على كيفية عرضها على المستمع قصد الوصول الى نتائج سليمة.

✓ المقابلة:

زيادة على أداة تحليل المضمون, قمنا بتدعيم بحثنا باستخدام تقنية المقابلة التي تعرف على انها "استبيان شفهي, يتم فيه تحاور لفظي بين القائم بالمقابلة, وبين فرد او مجموعة من الافراد و ذلك بهدف الحصول على المعلومات ذوات علاقة بالاراء او الاتجاهات او الدوافع تجاه مواقف او قضايا مختلفة"², حيث قمنا باجراء مقابلة مع مقدمة و معدة البرنامج "نسيمة يحيى", بغرض الحصول على قدر اكبر من المعلومات و المعطيات التي تساعدنا في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

¹-محمد عبد الحميد, بحوث الصحافة, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 1992, ص129.

²-ثناء مليجي, السيدة عودة و اخرون, مدخل الى البحث العلمي, دار الكتاب الحديث , 2013, ص87.

6-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة لا بد من تحديد مجتمع البحث الذي يعرف على انه "مجموعة من الافراد او مجموعة من المنظمات لهم خصائص مشتركة يمكن للباحث التعرف عليها واستخدامها في المعاينة ودراسة المجموعة التي يريدها.¹

ويعرف ايضا' على انه كامل افراد او احداث او مشاهدات موضوع البحث او الدراسة".² ومجتمع البحث هنا هو مجموع من الحلقات المتمثلة في 4 حلقات خلال سنة 2023 بالبرنامج الثقافي باذاعة تيزي وزوالمحلية AGENI MADDEN باعتباره برنامج محلي واهتمامه بابرار ثقافة الاحتفال بعيد يناير بمنطقة القبائل.

وبهذا ارتأينا الى اخذ عينة من المجتمع الأصلي و التي تعرف على انها "جزء من مجتمع البحث الأصلي , يختارها الباحث بأساليب مختلفة, و تضم عددا من الافراد من المجتمع الأصلي".³

و باستخدام أسلوب العينة القصدية حيث يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات او خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم اهداف البحث,⁴ اخترنا هذه العينة لأننا نرى انها المناسبة لدراستنا باعتبار اننا سنقوم باختيار اعداد البرنامج التي تتناول موضوع الاحتفال بعيد يناير فقط و ذلك ضمن الشبكة البرمجية لموسم2023.

¹-رجاء محمود أبوعلام, مناهج البحث الكمي و النوعي و المختلط, ط1, دار المسيرة و التوزيع و الطباعة, عمان, 2013, ص154.

²-محمد أبو نصارة و محمد عبيدات و عقلة مبيضين, منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات, ط2, دار وائل للنشر ' عمان, 1999, ص84.

³-محمد فتحي الكرذاني, البحث العلمي نظريات تطبيقات, 1, مؤسسة عالم الرياضة للنشر و دار الوفاء للطباعة, الإسكندرية, 2015, ص84.

⁴-سعد سلمان المشهداني, مناهج البحث الإعلامي, ط1, دار الكاتب الجامعي, دولة الامارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية, 2017, ص80.

✓ فئات تحليل المضمون

ان تحديد كل من الفئات ووحدات تحليل المضمون تعد من اهم عمليات التحليل في أي بحث علمي, خاصة في الدراسات التي تعتمد على تحليل المحتوى, اذ انها تمثل مجال البحث الفعلي.

✓ فئة الشكل: الذي قدمت المادة الإعلامية, كيف قيل؟

✓ فئة المحتوى: ماذا قيل؟

وهنا رايانا ان الفئات المناسبة لتحليلنا هي:

1_ فئة الموضوعات:

تحتوي هذه الفئة على عدة مواضيع حول برنامج Ageni medden

حيث تخدم موضوع الدراسة من بينها :

-الأعياد والمناسبات السنوية

-الاكالات الشعبية

-العادات والتقاليد

-الأمثال الشعبية

-المستلزمات للبيت التقليدي

2- فئة المنطقة الجغرافية:

تشمل كل دوائر الولاية:

-دائرة بني يني

-دائرة عزازقة

-دائرة فريحة

-دائرة ازفون

-دائرة اث جناد.....

3-فئة الأهداف:

هي الأهداف الرئيسية التي يسعى البرنامج الوصول اليها من بين تلك الأهداف ما يلي:

✓ التعريف بالتراث الذي تزخر به منطقة القبائل

✓ المحافظة على العادات والتقاليد

✓ نقل التراث من جيل الى جيل

✓ المحافظة على القيم المحلية والاعتزاز بها

✓ دعم القضايا الثقافية والابداع الثقافي

✓ تنمية حب الذوق الجمالي للثقافة الامازيغية

4-فئة القيم:

هي جميع القيم التي تظهر في البرنامج من بينها:

-الافتخار

-التشجيع

-الانتماء

-الشجاعة

-النصيحة

-الاصالة

-الكرم

5- فئة الجمهور المستهدف:

هو الجمهور الذي يستهدف الرسالة الإعلامية وهو نوعان:

-جمهور عام

-جمهور خاص

6- فئة الفاعلين:

تستضيف منظمة و معدة البرنامج ضيوف في كل عدد من اعدادها من اجل اثراء البرنامج

نذكرهم:

-أساتذة

-باحثين

-حرفيين

-مواطنين

✓ فئات الشكل (كيف قيل؟):

1- فئة القوالب الفنية:

هي مجموع القوالب المستخدمة في طرح مواضيع البرنامج من بينها:

-حوار

-مقابلة

-سير الآراء

2- فئة مجال تسجيل البرنامج فيه سواء كان:

-مجال داخلي

-مجال خارجي

3- فئة نوع البث:

-مباشر

-مسجل

-نصف مباشر

4- فئة المؤثرات الصوتية:

بمعنى استعمال بعض الأساليب الفنية طيلة عرض الحصة سواء كانت :

_خلفية موسيقية

-أغاني تراثية

اما بالنسبة لفئة اللغة المستخدمة لم نضع لها فئة في الاستمارة لان البرنامج في أساسه يعتمد على اللغة الامازيغية 99% باللهجة القبائلية لهذا لم نسال عن طبيعة اللغة المستخدمة في طرح البرنامج.

✓ وحدات التحليل:

اعتمدنا في دراستنا على:

-وحدة الموضوع والفكرة: أي الفكرة التي يحاول البرنامج ايصالها للجمهور المستمع.

بطاقة تقنية للبرنامج الإذاعي: Ageni medden

1- الترجمة لعنوان البرنامج:

- Ageni : حقل, ارض, مساحة.
- Maden : الناس .
- Ageni maden : هي مجموعة من الناس مجتمعين في مساحة لتبادل الآراء والتفسير في مواضيع معينة

2- التعريف بالبرنامج: Ageni maden

برنامج ثقافي اجتماعي ناطق باللغة الامازيغية باللهجة القبائلية يبث عبر إذاعة تيزي وزو المحلية, من الاحد الى الخميس من 9:30 الى 11:00 تعده و تقدمه الانسة نسيمة يحيى يعرض دائما في كل الشبكات (الشبكة العادية, الرمضانية و الصيفية) .
يعالج كل ما يتعلق بالثقافة و العادات و التقاليد الخاصة بمنطقة القبائل و يواكب النشاطات و الاحداث الاجتماعية.¹

3- الورقة التقنية للبرنامج:

- العنوان :	Ageni maden
- النوع :	ثقافي اجتماعي
- المدة :	ساعة و نصف
-التوقيت :	كل 4 أيام في الأسبوع
-انتاج :	المؤسسة الإذاعة المحلية لتيزي وزو
- نوع البث :	مباشر /نصف مباشر/ مسجل
- مقدمة و معدة البرنامج :	نسيمة يحيى
-مخرج البرنامج :	حكيم قاضي

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

- الإذاعة المحلية:

_ الإذاعة:

- ✓ لغة: إذاع، يذيع، إذاعة الخبر أي نشره و إذاعة السر و افشاؤه.²
- ✓ اصطلاحا: أوسع وسائل الاعلام انتشارا و اكثرها شعبية و جمهورها عام بجميع مستوياته، فنستطيع الوصول اليه مخترقة حواجز الامية و العقبة الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع الوسائل الأخرى من الوصول الى مجتمعاتها , كما انها لا تحتاج الى تفرغ تام و تتخذ الإذاعة للوصول الى جمهورها اشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية و الربورتاج الإذاعي والإعلان و الاغنية.
- وباستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة ذهن الجمهور المتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو المناسب لتقبل الفكرة والاقناع بها.³
- وهي الارسال اللاسلكي بواسطة جهاز كهربائي يحول الأصوات الى موجات هوائية في سرعة الارسال و يستقبل هذه الموجات جهاز للاستقبال او المذياع و هو ما يعرف بجهاز الراديو....و تقوم بشؤون الإذاعة في العالم هيئات قومية كما في الدول العربية .
- ✓ اجرائيا: ونقصد بالاذاعة في دراستنا هي تلك الوسيلة الجماهيرية التي تعتمد على حاسة السمع و الصوت فقط, في نقل مضامينها الإعلامية مثلها مثل باقي وسائل الاعلام, و التي تستخدم الجهاز اللاسلكي عن طريق الموجات الهوائية التي تستقبل من طرف جهاز الراديو او ما يعرف بجهاز الاستقبال , بهدف تحقيق

²-حسن عماد مكاوي, ليلي السيد, الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة, ط1, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر, 2003, ص240.

³-صالح خليل الصقور, الاعلام و التنشئة الاجتماعية, ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2006, ص78.

مجموعة من الهداف في مختلف المجالات، وتلقى اقبال كبير من طرف جمهور واسع من مختلف الفئات المجتمعية.

-الإذاعة المحلية:

✓ اصطلاحاً: الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدود او متناسق من الناحية الجغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية.... مجتمعا له خصائص البيئية الاقتصادية و الثقافية المتميزة على ان تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الارسال المحلي , فالإذاعة المحلية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم و الظروف, ويكون هذا المجتمع مدينة او مجموعة قرى او مدن صغيرة متقاربة, و تكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم و تعكس فهمهم و ثرائهم و اذواقهم و أفكارهم , بل حتى لهجتهم المحلية , و تلبى احتياجاتهم الخاصة المتميزة.¹

فهي جهاز اعلامي يخدم المجتمع محليا , معنى ذلك ان الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة 'مجتمعا خاصا' محدود العدد , يعيش فوق ار محدودة المساحة.²

✓ اجرائيا: هي عبارة عن وسيلة إعلامية تقوم على خدمة و تلبية حاجات المجتمع المحلي من خلال ما تنقله عبر برامج مختلفة و خاصة التي تحمل صفات و عادات و تقاليد مشتركة بين هذا المجتمع و الهداف من ذلك المحافظة و نشر ثقافة ينابير الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

¹-منى الحريري, سلوى امام علي, الاعلام و المجتمع, ط2, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر 2006, ص52-53.

²-زهرا احدلان, تاريخ الإذاعة و التلفزيون, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1989, ص99.

-البرامج الاذاعية:

✓ اصطلاحا: يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الاذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية,اقتصادية,اجتماعية, تربوية, ترفيهية) سواء في شكل اللقاء العادي للأخبارفضيل , او في اشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة.

ويتوقف نجاح هذه البرامج في مراحلها المختلفة (البرمجة , الاعداد , اللقاء , الإخراج).¹

كما عرفها محمد منير حجاب بانها عبارة عن فكرة تجسد و تعالج اذاعيا.²

كما هي أيضا جزء من وظيفة معينة , وتمثل أخيرا النتيجة التي يجب الوصول اليها والمعبر عنها بصيغ قابلة للقياس.³

✓ اجرائيا: هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة إذاعية بتنوع و اختلاف مضامينه منها الثقافية,والاقتصادية,الاجتماعية,التعليمية...لها اهداف محددة تسعى لتحقيقها و ايصالها لجمهور معين.

- يناير :

هو اليوم الأول من السنة الامازيغية للبربر في شمال افريقيا.

وتطبع ليلة راس السنة الامازيغية طقوس احتفالية شعبية ذات الدلالات الرمزية وتعكس ارتباط الامازيغ بارضهم و احتفالهم بهويتهم الممتدة عبر التاريخ.

¹-فضيل دليو, مدخل الاتصال الجماهيري, دط, مخبر علم الاجتماع و الاتصال, قسنطينة,الجزائر,2003,ص94-ص95.

²-محمد منير حجاب, الموسوعة الإعلامية,ط1, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة,مصر,2003,ص489..

³-حبيب أبو ضفرة, موازنة البرامج بين النظرية و التطبيق, دط, مطبعة الهداوي, عمان, الأردن,1981,ص23.

✓ اجرائيا:

كل ما يرثه الامازيغ من عادات و تقاليد من اجدادهم و إعادة احيائه و نقله للمجتمع والمحافظة عليه .

8-الدراسات السابقة:

✓ الدراسة الأولى:

للباحثة ذهبية ايت قاسي بعنوان "الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة) ¹.

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم الاعلام و الاتصال.

تتمحور الدراسة في رصد المكانة التي تحتلها الثقافة الشعبية في البرامج التلفزيونية الجزائرية و بالضبط الناطقة بالامازيغية.

وهنا تطرح التساؤل الرئيسي الاتي:

-كيف يتعاطى التلفزيون الجزائري في قنواته الامازيغية مع الثقافة الشعبية الامازيغية, و لها المكانة التي يوليها لها عبر برامجه الثقافية؟ وهل هناك توازن امني موضوعي في التعطي مع هذه المشكلة؟ و هل حقا استطاع الاعلام السمعي البصري الجزائري ابراز التنوع الثقافي الجزائري و الحفاظ على الوحدة في ظل الاختلاف؟

اما عن التساؤلات الفرعية فتمثلت في:

-كيف ينظر التلفزيون الجزائري لموضوع الثقافة الشعبية و بالخصوص الثقافة الامازيغية ؟

¹ - ذهبية ايت قاسي, الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية في التلفزيون الجزائري(القناة الرابعة), دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "تويزا", رسالة الماجستير, جامعة وهران, قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2009-2010.

-كيف تتناول هذه البرامج موضوع الثقافة الشعبية ؟

-ما هو الجانب الرئيسي الذي تركز عليه ؟

-ما هي اهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في تناول مواضيع الثقافة الشعبية ؟

-و للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يضمن دراسة الحقائق الراهنة مع استعمال أداة تحليل المضمون و الهدف منه هنا هو تحليل مضمون برنامج ثقافي في القناة الامازيغية "تويزا" و اعتمدت أيضا على تقنية المقابلة بشكل غير أساسي بغرض الحصول على قدر معين من المعطيات و المعلومات التي تخدم الدراسة.

-مجتمع البحث الذي اختارته الباحثة البرنامج الثقافي الناطق بالامازيغية بالقناة الرابعة الجزائرية "تويزا" , و الذي يعين بابرار الثقافة و التراث الشعبي , و اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة.

اما الاطار الزمني فكان من تاريخ 22-03-2005 الى 26-07-2009.

العينة اختارتها من هذه الاعداد أي ضمن 18 عدد.

وقد تمكنت الباحثة من هذه الوصول الى مجموعة من النتائج أهمها:

-تمثل منطقة الاوراس بنسبة عالية منطقة باتنة وتتطور المواضيع التبت تظهر فيها حول التراث و الثقافة الشعبية (عادات الختان , الزواج, الأعياد الخاصة بالفواكه , الحفطاعاى الحرف و الأدوات التقليدية كالمنجل...الخ) ولعل السبب في ظهور منطقة الشاوية بكثرة يرجع امتداد هذه الفئة على مناطق عديدة (باتنة , ام بواقي , تبسة ,سيطيف ,....).

-تم اعتماد النوع الصحفي الربورتاج و ذلك بغرض الوصف و السرد .

-استعمال أيضا البورتري لتسليط الضوء على بعض الشخصيات .

استخدمت اغلب لهجات اللغة الامازيغية "الشاوية ,المزابية , الترقية..الخ.

• **أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و دراستنا:**

-تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك في أدوات جمع البيانات المتمثلة في تحليل المضمون و المقابلة .

-اما أوجه الاختلاف تتمثل فب نوع العينة المدروسة حيث اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة و اختلاف في المجتمع باختيار برنامج تلفزيوني .

✓ **الدراسة الثانية:**

للباحث حسان فوغالي "بعنوان الاعلام الثقافي في الجزائر (الإذاعة الثقافية نموذجا).¹

دراسة وصفية , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص وسائل الاعلام و المجتمع.

انطلقت الإذاعة الثقافية الجزائرية كتجربة فريدة في المغرب العربي , برنامج طموح متحديا الراهن الصعب و المتمثل أساسا في التراجع الكبير في الفعل الثقافي .

وكان هدفها الوحيد هو خدمة الثقافة و المثقفين و متابعة الشأن الثقافي .

فما هي الخدمة التي تقدمها الإذاعة الثقافية للمستمع للرفع من مستواه الثقافي و الفكري وما هي الثقافة التي تعكسها الإذاعة الثقافية من خلال شبكتها البرمجية؟

اما التساؤلات الفرعية فنتمثل في:

-ما هو الدور التنقيفي الذي تقوم به الإذاعة المسموعة؟

-ماهي اهداف التي تسعى الإذاعة الثقافية لتحقيقها؟

¹-حسن فوغالي, الاعلام الثقافي في الجزائر, دراسة وصفية تحليلية للإذاعة الثقافية, مذكرة لنيل شهادة ماجستير, جامعة الجزائر, قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2006-2007.

- ما هو واقع الإذاعة الثقافية ؟

- ماهي الصعوبات و العراقيل التي تواجه تطور الإذاعة الثقافية ؟

و للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لأنه يصف الظاهرة الإعلامية كما هي , بكل جزئيتها و تفاصيلها الدقيقة فهو يعتمد على الوضع القائم (أي ما هو كائن) و تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع البيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل و الربط و التفسير لهذه لبيانات و تصنيفها و قياسها و استخلاص النتائج منها.

كما استخدم المقابلة التي هي عبارة عن محادثة بين الباحث و شخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى الحقيقة او موقف معين , و الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة الى التعرف على ملامح او مشاعر المبحوثين في مواقف معينة .

توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها :

-ان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في نشر الثقافة و توصيلها لقطاعات واسعة من المجتمع حيث تركز الكثير من الدول على هذه الوسائل لتثقيف المجتمع , و تنمية قدراته الفكرية ووعيه الثقافي , لما تملكه هذه الوسائل من قدرات التأثير و انتشارها الواسع في المجتمع خصوصا الإذاعة التي تعتمد على قدراتها الفائقة , في التأثير على المجتمع , في توصيل مختلف اشكال المعرفة.

-اهتمت الإذاعة المطبقة بقنواتها الثلاث , بالبرامج الثقافية الا ان هذا الاهتمام لم يتجاوز الأربعين بالمائة , كما فتحت باب الإنتاج لمختلف مجالات الثقافة في الجزائر .

-تركز الإذاعة الثقافية كثيرا على الثقافة الجزائرية , حيث تولى اهتماما للأدب الجزائري , من حيث تعريفه و نشره في المجتمع , و كذلك الثقافة الامازيغية باعتبارها احد المكونات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية .

-ان برامج الإذاعة الثقافية متنوعة و تمس مختلف الفنون (المسرح , السينما , فنون تشكيلية...الخ) كما تهتم بالقضايا الاجتماعية و تعالجها من زاوية ثقافية.

-ان الإذاعة الثقافية كانت منفتحة على مجالات الثقافة و الفكر الجزائريين حيث يشارك في إنجاح برامجها , أساتذة جامعيين و ادباء و شعراء , وذلك استنادا لهدفها المتمثل في ان تكون همزة وصل بين القافة و المجتمع.

• أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا:

-تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في الجانب الثقافي , بالإضافة الى التوافق في نوع المنهج المستخدم المتمثل في المنهج الوصفي وكذلك أدوات جمع البيانات , المقابلة و أداة تحليل المضمون .

وتختلف دراستنا عن هذه الدراسة في العينة المدروسة حيث درست برامج الإذاعة الثقافية الناطقة بالعربية بينما دراستنا درست برنامج واحد ناطق باللغة الامازيغية في إذاعة تيزي وزو المحلية.

✓ الدراسة الثالثة:

للباحثة جميل نسيمة بعنوان "السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر" دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة 'مرحبا', مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال.¹ هذه الدراسة امننت في دراسة الاعلام الجزائري و المنتج الإعلامي الوطني دراسة تحليلية و كذلك محاولة ابراز أهمية تثمين التراث لتحفيز عجلة السياحة الثقافية وكذا جعل التلفزيون الجزائري في خدمة الوساطة الثقافية للتراث

¹-جميل نسيمة , السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر, دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة "مرحبا", رسالة ماجستير, جامعة وهران, قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2009-2010.

وتتمية الاعلام السياحي و الثقافي , وكذلك معرفة ان كان قد يساهم في تنمية المعارف التاريخية و الثقافية للجمهور.

و تطرح الدراسة التساؤل الرئيسي الاتي:

-كيف صارت توظف البرامج الخاصة في التلفزيون الجزائري للمساهمة في السياحة الثقافية وتثمين التراث؟

اما التساؤلات الفرعية فتتمثل في:

1-ما هي الرسالة الإعلامية التي يعمل برنامج الحصة التلفزيونية "مرحبا" على تمريرها؟

2-ما هي القوالب الفنية المستعملة في برنامج حصة "مرحبا"؟

3-ما هو شكل برنامج حصة "مرحبا" من حيث اللغة , أنواع المقدمين , مكان البث!.

-و للإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي التحليلي لأنه اكثر ملائمة مع موضوع الدراسة الذي ينصب في دراسة السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال مضمون حصة تلفزيونية مع استعمال تقنية تحليل المضمون من خلا تحليل برنامج مرحبا تحليلا كميا و كيفيا و تسجيل الملاحظات على استمارة تحليل المضمون التي تتضمن عددا من الفئات.

زيادة على تقنية تحليل المضمون استعملت المقابلة لمعرفة مدى مشاهدة الجمهور للقناة الجزائرية الوطنية , وكذلك تقنية الملاحظة بالمشاركة عند مشاهدة الالبات للقناة الوطنية بقاعة التلفزيون الجماعي وذلك لفحص الجوانب المبحوثة ف الظاهرة عن قرب في اطار ظروفها الطبيعية المادية غير المصطنعة.

-فيما يتعلق بمجتمع الدراسة فقد اختارت الباحثة حصة "مرحبا".

اما في تحديد العينة فقد اعتمدت على أسلوب العنة القصدية او العمدية بتحليل عينة من البرنامج في الفترة الممتدة من 01-04-2009 الى 24-06-2009 بمعدل أربعة حصص في كل شهر.

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها:

-اهم الأنواع السياحية المعالجة في البرامج هي السياحة الثقافية في المرتبة الأولى و هذا راجع الى غنى كل المناطق برخم ثقافي حديث او موروث عبر العصور.

-اهم المجالات التي تطرق اليها البرنامج هي المعالم الاثرية في المرتبة الأولى في مختلف اعداد الحصص.

-القوالب الفنية التي تقدم بها مختلف اعداد برنامج حصة مربا هو اليبورتاج بالدرجة الأولى و هذا راجع لفاعلية هذا النوع الصحفي في توصيل الرسالة للجماهير.

اللغة التي يقدم بها برنامج حصة مرحبا تتراوح بين اللغة العربية الفصحى و الدارجة.

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا النماذج السابقة من الدراسات يبين ان ثمة أوجه تشابه و اختلاف لا سيما من حيث المنهج المتبع و أدوات الدراسة و العينة و المجتمع , اذ ان هذه الدراسة تلعب آفة نوعية للدراسات السابقة.

فقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

-الاطلاع الواسع على موضوع الدراسة و محاولة الالمام بجميع جوانبه.

-الاستفادة من الجانب النظري للدراسات.

-تصميم و بنا أداة الدراسة.

-تفسير النتائج وربطها بموضوع دراستنا.

-الاطلاع على اهم المصادر و المراجع المتبعة و الاستفادة منها.

الفصل الأول

الفصل الأول:

نشأة و تطور الإذاعة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الأول: تعريف الإذاعة

المطلب الثاني: تطور الإذاعة في العالم

المطلب الثالث: مراحل تطو الإذاعة في الجائر

المطلب الرابع: القانون التشريعي بالاذاعة في الجزائر

المبحث الثاني: تاريخ الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

المطلب الثاني: أسباب انشا الإذاعة المحلية

المطلب الثالث: اهداف الإذاعة المحلية

المطلب الرابع: وظائف وخصائص الإذاعة المحلية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإذاعة مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى أقدم وسيلة عرفها الإنسان في حياته اليومية، وأكثر ملازمة له وأكثر جوارية، فأطلق تجربة البث المحلي في أغلب المناطق الجزائرية تعتبر خطوة رائدة في إطار فسح المجال لملامسة الحياة اليومية في المجتمع المحلي لمختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية وتقديم مادة نوعية شكلا ومضمونا تهم الجمهور المحلي وجذبه لخلق التفاعلية بين الإعلامي والمسؤول من جهة، والمواطن من جهة أخرى، فهذه التجربة للإعلام المحلي لجعل المنافسة البرامجية المحلية بين الإذاعات أمر ضروريا للارتقاء بالرسالة الإعلامية كما ونوعا، وكيفية ترسيخه لدى جمهور، وارتبطت البرامج للإذاعات المحلية بما هو محلي لغرض إرضاء المجتمع المحلي، ولتحقيق الهدف الكلي أنشأت لأجله تلك الإذاعات.

الفصل الأول: نشأة و تطور الإذاعة

المبحث الأول: ماهية الإذاعة

المطلب الأول: تعريف الإذاعة

و هي عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل و طائف و أدوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي و التثقيفي و الإعلامي, و ذلك لاستقبالها في ان واحد من طرف جمهور بأجهزة استقبال مناسبة. ويقصد بها كذلك ما يبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرومغناطسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية, وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع و من ثم فقد شاركت مع التلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى, في تقريب الثقافات وتكوين راي عام.

واهم ما يميز الإذاعة انها الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين كل وسائل الاتصال لذا يطلق عليها اسم الوسيلة العمياء, فهي قادرة على ان تصل الى ابعد مما يتصوره الخيال وهي ساح يخاطب العقول و هي تعتمد على التوجيه و الاقناع اكثر ما تعتمد على الإنذار و التمهيد, فقد قال عنها هتلر في كتابه "انني اعلم ان تاثير كلمة مكتوبة على كل الافراد اقل بكثير من تاثير كلمة يسمعونها وان كل حركة كبيرة على هذه الأرض يعود فضلها لكبار الخطباء و ليس لكبار الكتباء".

و يعرفها عبد المجيد شكري حيث يقول ان الراديو صوت يصلنا دون عوائق او حواجز او واسطة مادية,¹ و هو مجرد صوت و الصوت يعني التثبيته, وهب وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري توصف بانها وسيلة اتصال ساخنة, بمعنى انه وسيلة تتحقق فيها فورية التدفق الإعلامي, و يوصف أيضا بانها وسيلة اتصال ذهنية انفعالية ديمقراطية, لتداول

¹ - عبد الماجد شكري, الإذاعات المحلية لغة العصر, د ط , دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, 1998, ص 23

الأخبار و الأفكار و الآراء و المعلومات عن طريق المشاركة، فالمستمع يتلقى الرسائل الإعلامية عن طريق الراديو وهو يتأثر بالأداء الصوتي و هكذا يصبح التأثير انفعاليا ذهنيا¹

المطلب الثاني: تطور الإذاعة في العالم

ان ظهور الإذاعة كوسيلة من وسائل الاتصال في القرن الماضي كان بمثابة تطور للراديو الذي كان اكتشافه يعتمد على استخدام الموجات الهوائية، حيث أدى تطور الراديو الى ثورة في الاتصالات و أيضا البث الإذاعي الذي بدا ينشر خلال ذلك القرن الى تحولات رئيسية في الحياة اليومية و حقق تنوعا كبيرا في وسائل الاتصال و من متابعة الاحداث اثناء او بعد حدوثها.

و تحل الإذاعة المسموعة موقعا هاما من بين وسائل الاتصال الجماهيرية منذ ان أصبحت حقيقة، فقد استطاعت الإذاعة نتيجة ثورة الاتصالات التي نظمت في العالم ان تكون المركز الأول بين غيرها من الوسائل فيما يتعلق بالتقنية و قوة التأثير و التوجيه و الاخبار، فقد استطاعت كل وسائل التطور التقني في مجال الاتصالات ان تجعل منها و سيلة عصرية و فورية تصل الجميع بسهولة خاصة بعد النقلة النوعية التي أحدثها اختراع الترانزستور، الذي جعل الراديو جزء لا يتجزأ من حياة الفرد و أداة من أدوات التأثير، كذلك فان ظهور الراديو يعتبر نتيجة للدراسات و البحوث التي قدمها رواد الاتصال في مجالات متعددة.²

ارتبطت اكتشاف الراديو بشكل خاص بالمخترع الإيطالي 'جوليلمو ماركوني'، الذي طور النتائج العلمية التي رافقت هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الاتصال في حياة الناس، فقد تمكن الشاب الإيطالي من استخدام هذه الوسيلة اللاسلكية للاتصال لأول مرة في التاريخ، وتلاه آخرون في تطوير استخدامه مثل 'ريجنالد فينيسدونالدي' الذي تمكن من بث رسائل

¹ - عبد الماجد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 23.

² - ماجي الحلواني، مدخل للفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي، دط، عالم الكتاب، القاهرة، 2002، ص 135.

اللاسلكية مختصرة الى السفن, و أسس 'ماركوني' شركة للاتصالات السلكية و اللاسلكية في بريطانيا سماها باسمه و كان الهدف منها تبادل البرقيات لا سلكيا.¹

المطلب الثالث: مراحل تطور الإذاعة في الجزائر

ظهرت الإذاعة في الجزائر في نفس الفترة التي ظهرت في فرنسا أي في العشرينات من القرن الماضي, و للخوض في تاريخ تطور الإذاعة الجزائرية يمكننا القول ان عرفت خلال فترة تطورها ثلاث محطات متشابهة من حيث الظهور و التنوع البرامجي و اللغوي و لكن تختلف في الأهداف من مرحلة الى مرحلة أخرى. أولها هي الفترة الاستعمارية في 1924 الى ما قبل الثورة التحريرية كما بدأت الإذاعة عملها هذا بجهاز ارسال منقول عبر الشاحنة و كانت المدة الزمنية تقدر بسعتين يوميا على موجات قصيرة و كانت تبت بثلاث لغات و هي العربية, القبائلية, الفرنسية, هذه المراحل كانت كالاتي:

مرحلة قبل الاستقلال: اول إذاعة عرفتها الجزائر هي فرنسية ادخلها

الفرنسيون الى الجزائر عام 1924, كانت ناطقة باللغة الفرنسية و كانت موجهة الى الأقلية الأوروبية من المعمرين, و بعد ذلك تم الإعلان على إذاعة الجزائر الحرة تمثل صوت المجاهدين كما بدأت عملها بجهاز ارسال منقول عبر شاحنة كانت مدة بثها ساعتين يوميا على الموجات القصيرة, وفق التقسيم التالي: ساعة كاملة باللغة العربية تشمل على اخبار عسكرية, سياسية, تعليق بالفصحى و اخر بالعامية, اما اللغة القبائلية و الفرنسية نصف ساعة.

مرحلة ما بعد الاستعمار: كان ذلك في 5 جويلية 1962 حيث تخلصت الجزائر

من الاستعمار الذي كان يراقبها و يحتكر و سائلها الإعلامية, حيث تم استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون لما يمتلكه من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائر, و كذا

¹ _طارق الشاري, الاعلام الإذاعي, ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, 2010, ص118.

ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري, و منذ 1963 أصدرت السلطة عدة مراسيم متعلقة قطاع الاعلام, منها خمسة مراسيم اعتمدت ب الميدان السمعي البصري حيث أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة.¹

المطلب الرابع: القانون التشريعي بالاذاعة في الجزائر

ان الاعلام الجزائري و منه القطاع السمعي البصري مر بأربعة مراحل سواء من حيث النصوص و القوانين التشريعية او من حيث تطوير البنية القاعدية و المادية و يمكن تقسيم هذه المراحل التشريعية الى ثلث مراحل:

المرحلة الأولى من 1962 الى غاية 1965: تميزت هذه المرحلة بما يلي:

غياب قوانين خاصة بالصحافة.

اتخاذ قوانين تشريعية خاصة بالاذاعة و التلفزيون و بوكالة الانباء...

مرسوم 1 اوت 1963 الخاص بتنظيم المسرح و وكالة الانباء كمؤسسة عمومية تابعة للدولة.

مرسوم 08 جوان 1964 خاص بانشاء شركة و طنية للنشرو التوزيع.

المرحلة الثانية من 1966 الى غاية 1974:

رفع الاحتكار على وكالة الانباء.

الإذاعة و التلفزة الجزائرية تؤديان خدمة عمومية.

المرحلة الثالثة من 1975 الى غاية 1983:

¹ _زهرة بلحاجي, الإذاعة الوطنية و تحقيق مبدأ الحق في الاعلام, نموذج القناة الاولى و الثانية ر سالة الماجستير غير منشورة. كلية الاعلام و الاتصال, الجزائر, 2007, ص69.

توقف النشاط التشريعي في ميدان الاعلام والاتصال كما سعت السلطات بضرورة توحيد النظر الى هذا الميدان و جعله يضع لإيديولوجية معينة, و هذا ما حاول ان يحدده الدستور و قانون الاعلام سنة 1982.¹

المرحلة الرابعة من 1990 الى غاية جانفي 2012:

بداية هذه المرحلة هي اعلان عن ما جاء به الدستور 1989 و جاء بملكية الجهة السمعية البصرية و يحدد قواعد و مبادئ ممارسة الحق في الاعلام او ووكالة الانباء تابعة للقطاع العام.

اما المادة 13 نصت على ان تتولى أجهزة الإذاعة المسموعة التابعة للقطاع العام في بث الثقافات الشعبية و التكفل بها.

المرحلة الخامسة من جانفي 2012 الى يومنا هذا:

اكثر من عشرين سنة من التعددية الإعلامية ها هو قانون الاعلام الصادر 15 جانفي 2012 ينص على فتح مجال السمي البصري ان يمارس من قبل الهيئات العمومية و مؤسسات و أجهزة القطاع العمومي التي تخضع للقانون الجزائري.²

¹ _شعباني مالك, دور الإذاعة المحلية في نش الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي, دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة, رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية, جامعة منتوري, قسنطينة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, 2005, ص124.

² _ شعباني مالك, مرجع سبق ذكره, ص124.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

في الجزائر المستقلة لا تظهر إذاعة محلية إلا في السنوات الأخيرة وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز في العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية سمحت بظهورها من جديد في التسعينيات ذلك للتسهيلات التي حولت للإذاعة السمعية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام التي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها ببيت الثقافة الشعبية واللهجات المحلية ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية و مالية موروثه من الاستعمار .

وكانت البداية من بشار حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 افريل 1991 ثم تليها متيجة في 08 ماي 1991 و الواحات ورقلة في 09 ماي من نفس السنة لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلات انطلاق المحطات الاذاعية.¹

فالتكنولوجيا نفسها مكنت من انتشار البث الصوتي الفضائي زادت كذلك من عدد المحطات المحلية، و يمكن ان تتجلى المحلية في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة الى فئات متجانسة لغة مثلا او ثقافة مثل البث باللغة الامازيغية.²

عدد الإذاعات التي تبث بالامازيغية الى جانب العربية 27 إذاعة ، و فروع اللغة الامازيغية المشكلة فيها هي " القبائلية ، الشاوية ، المزابية ، الحسانية ، الورقلية ، الترقية و الشنوية³ .

¹ - عبد المجيد شكري ، الإذاعة المحلية لغة العصر، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1987، ص12.

² - رضوان العرفي ، المرأة العربية و الاعلام ، د ط ، مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث "كوثر" صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة "اليونيفيم" عمان ، الأردن ، 2005 ، ص50.

³ - محمد شلوش ، الإذاعة الجزائرية النشأة و المسار ، د ط ، الإذاعة الجزائرية ، دس ، ص15.

وبدخول الجزائر العشرية الأولى من القرن الحادي و العشرين و بالضبط في سنة 2001 و بغرض تعميم الإذاعات المحلية او الجهوية على المستوى الوطني في اطار تحقيق تحدي إذاعة لكل ولاية , حيث وجدت الجزائر نفسها في مرحلة تثبيت سياستها الإعلامية المنبثقة من قانون الاعلام افريل 1990.

وقد تم خلال الفترة الممتدة بين 2001-2005 انشاء تسع محطات إذاعية حيث بلغ عدد الإذاعات الجهوية ما يعادل 25 إذاعة جهوية , ليلغ عدد الإذاعات الجهوية الى غاية نهاية سنة 2010 و التي تبث فعليا 46 إذاعة جهوية , تضطلع بالوظيفة الإخبارية والتفاعلية الجوارية بعيدا عن كل دواعي الاثارة التي هي ليست من الموضوع في شيء , وكانت اخرها محطة بومرداس الجهوية بتصنيف 48 و التي اطلقت إشارة بثها رسمي في 09 اوت 2012.¹

المطلب الثاني: أسباب انشاء الإذاعة المحلية

1. الجغرافيا:

يعد من اهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة.

2. اللغة:

تعد اللهجات و اللغات في الدولة الواحدة يعتبر عائق امام الإذاعة في بعض الأحيان و هو ما يفرض حتمية ظهور إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم . فمثلا سويسرا سكانهم يتحدثون ثلاث لغات هي (الألمانية , الفرنسية و الإيطالية) .²

3- التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:

¹ حفيظة محلب , الإذاعة الجزائرية و الهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة , مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية , العدد 15 , دس , ص 15.

² عبد الله حنادر , دور إذاعة شلف في تنمية الثقافة المحلية , مجلة جيل العلوم الاجتماعية و الإنسانية , العدد 21 , 2016 , ص 143.

تمثل التنمية بكافة ابعادها احد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية , من اجل تفعيل المشاركة فيها , حيث ان الدول النامية لا تستطيع ان تحقق اهداف التنمية دون ان تولى اهتماما بافرادها في مجتمعاتهم المحلية و في ضوء احتياجات و مكونات تلك المجتمعات قد ادركت دول عديدة ان افضل أساليب الاعلام لتحقيق مشاركة من جانب الجماهير , تكمن في خطط و برامج التنمية التي تستهدف الوصول الى هذه الجماهير في بيئتهم المحلية فانشات العديد من وسائل الاعلام المحلية كالصحف , المجلات , الإذاعات , قنوات تلفزيون محلية , و هكذا اصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة و النامية , وان اختلفت الأسباب فيما بينها و أيضا فيما تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير و للنظام و للجهة المالكة.¹

كما يمكن للإذاعة المحلية:

- التعرف على الاحتياجات المحلية و العمل على تعريف الناس بها.
- تكيف البرامج المذاعة بحيث تتفق مع ردود الفعل المحلية
- تحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي و الاعلام الذاعي .
- تفسير الأمور المحلية للجمهور و تشجيع افراد الجمهور على التعبير عن انفسهم حول مستقبلهم و مجتمعاتهم.
- المحافظة على الثقافة المحلية و تطويرها.²

¹ _ صالح محمد حميد , دور الإذاعات المحلة في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية , دار عنيدال للنشر و التوزيع , عمان , الأردن و 2012 , ص105.

² _ سويقات لبنى , الاعلام المحلي و ابعاده التنموية في المجتمع , رسالة ماجيستر , علوم الاعلام و الاتصال , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة وهران , 2009-2010 , ص156.

المطلب الثالث: اهداف الإذاعة المحلية

- تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي، كتمركز أساسي لحق الانسان في التعبير عن اراءه وأفكاره و تصوراته بحرية تامة.
- تنمية الوعي بحقوق الانسان و الحريات المدنية و السياسية العامة و الخاصة.
- تجذير حق الانسان في التنمية المستدامة وفي حقه بان يتمتع بالحياة الامنة.
- التشجيع على التفكير العلمي , وتنمية الخيال العلمي و الروح الابتكارية و اكتشاف المواهب ورعايتها , و المحافظة على التراث الحضاري و الثقافي.
- تقدم الوان من العلوم و المعارف بصورة مشوقة , تقوم على الشرح و التحليل و التفسير والتبسيط , وهي تسعى بذلك الى اكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي و مهارات التعبير عن أفكارهم و الثقة في تفكيرهم و قدراتهم العقلية.¹
- ابراز التراث و المساهمة في اثراءه , بواسطة الابداع الإذاعي الذي تقترحه في برامجها.
- المساهمة في الحفاظ على خصوصيات المجتمع المحلي.
- خدمة الثقافة الوطنية و تعمق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الإرث الحضاري و الثقافي لكل منطقة و ابرازها.
- الاعلام المحلي تظهر أهميته الإعلامية في توصيل و تبسيط و حسن تنفيذ و متابعة الأهداف المحلية و التغطية الإخبارية و الاحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا.²

¹- فيصل محمد أبو عشية , الدعاية و الاعلام , دط , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2012, ص43.

²- نور الدين تواتي , الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر , ط1 , دار الخلدونية للنشر و التوزيع , الجزائر , 2006, ص156.

المطلب الرابع: وظائف وخصائص الإذاعة المحلية

يقوم الاعلام بأدوار فعالة و عديدة في المجتمع , فالإذاعة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى و الحقيقة تقول ان الراديو مزال منافس خطيرا للتلفزيون من خلال الدراسات التي أنجزت في العديد من جهات العالم التي توحى بان لكل منهما وظائف مختلفة وان هناك بعض الوظائف الواضحة يحققها الراديو للمستمعين و التي لا تستطيع وسائل اعلام أخرى تحقيقها , وبذلك يمكن ايجاز هذه الوظائف كالتالي:

(1) الوظيفة الاجتماعية:

تعتبر الإذاعة اليوم اقوى جهاز تملكه البشرية لنشر المعرفة و الفن و توجيه الشعوب اذ لا توجد قرية في العالم الا ووصلتها الإذاعة , وقد زاد من قوة و فعالة الإذاعة اليوم قوة البث العام. وهي تسعى من خلال ذلك الى ترسيخ قيم المجتمع و عاداته و تقالده المستمدة من دينه و حضاراته و تاريخه , كما تسعى الى بث الأفكار و المبادئ التي ستقيم بها فكر وسلوك افراد المجتمع.¹

(2) الوظيفة التربوية:

ترسيخ القيم السامية و تهذيب سلوك الفرد و المجتمع , كما انه توف فرص كثيرة للاتصال , و تنوع البرامج و تناسبها مع اذواق الجماهير.²

من خلال محو الامية و تعليم اللغة , فكل برنامج اثر تعليمي فتطوها يشير الى اسهامها في اثراء المحلية التربوية حث يقول احد العلماء ان التعليم في البيت يسجل في المستقبل محل

¹- طاهري لخضر , واقع الإذاعة المحلية و معالجتها للمشكلات الاجتماعية , رسالة ماجستير علوم الاعلام و الاتصال, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة بسكرة, 2011-2012 , ص106.

²- مصطفى محمد عيس فلانة , الإذاعة السمعية و سيلة اتصال و تعليم , دط , مطابع جامعة سعود , الرياض , 1991 , ص39.

التعليم في المدرسة , و ان عملية تكوين العقول و اعدادها لمواجهة الحياة ستعود مرة أخرى ولكن على مستوى ارفع بكثير.¹

(3) الوظيفة الإخبارية:

هي ابرز وظائف الاعلام , فهي عملية نقل المعلومات و الاخبار على اختلافها سواء سياسية ام اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية ام تربية....

(4) وظيفة تحديث المجتمع:

تعمل الإذاعة على نشر المعرفة , و تنمية المجتمع كما تعمل على تهيئة مناخ الحوار وسط الجمهور المستمع, وفي هذا الصدد بينت الدراسة التي اجراها الاتحاد للإذاعة و الاعلام ان 1500 من ربات البيوت في 5 مدن مصرية استطاعت الإذاعة ان تؤثر في افكارهن خاصة بالنسبة لتعليمهن و نمو الأطفال.²

(5) وظيفة نقل التراث الاجتماعي و الثقافي:

الاهتمام اكثر بالموروث الحضاري الذي يختلف من منطقة الى أخرى في اطار المحافظة على الموروث الثقافي الوطني , و ذلك من خلال التاريخ للمشاهير و الاحداث والبطولات التي وقعت داخل النطاق الجغرافي للإعلام المحلي.

(6) وظيفة الترفيه و التسلية:

وهي الوظيفة التي يقوم بها على غرار وسائل الإعلام الأخرى بيد أن هذا الترفيه يكونه من منطلق إشباع وإرضاء الأذواق الجماهيرية ولكن دون الوقوع في المعاني

¹ - عبد المجيد شكري, مرجع سبق ذكره, ص14.

² - نبيلة جعفري , الإعلام الجهوي و تحقيق اشباعات الجمهور, رسالة ماجستير , تخصص صحافة , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة قسنطينة , 2009-2010, ص109.

الساذجة والسطحية التي تؤدي إلى تدهور في ذوق الجماهير، خاصة وأن الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها وهي مفيدة لتجديد النشاط والأفكار والامال.

7_وظيفة الاعلان و التسويق:

يقوم الإعلام المحلي ببيع مساحات للمعلنين سيما التجار وأصحاب المصانع المحليين على غرار وسائل الإعلام الأخرى هذا ما يساهم في ترسيخ ثقافة الإشهار لدى التجار والصانعين ويساهم كذلك زيادة مداخيل الإعلام المحلي.¹

-خصائص الإذاعة المحلية:

صاحبت الإذاعة المحلية عدة ظروف أكسبتها صيغة ومميزات خاصة وطبعة على الجانب الشكلي والضمني لها ومن بين ما يميز به الإذاعة الجهوية المحلية في الجزائر نذكر ما يلي:

-تجربة الجزائر في ميدان البث الجهوي حديثة تقترن التجربة الديمقراطية نفسها.

-المخاطبة الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة و بالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.

-تتميز بالسرعة و فورية نقل الاخبار من اجل مساعدة الناس مثلا كاحتياجات نقل الدم، كحادث العمل اليومية للمجتمع....الخ

-تغطي الإذاعة المحلية رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة.

-تفاعل الإذاعة مع المجتمع الذي تغطيه، فهي تثبت له برامج تقصد بها خلق تأثير في مجالات عديدة . كما يمكن ان تفتح لجمهورها فرصة المشاركة في بعض البرامج.

¹ _ رشيد خضير, دور الإذاعة المحلية و أهميتها في تنمية المجتمع المحلي, مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية, جامعة الوادي, العدد15, مارس2016,ص109.

-نقل انشغال المواطن الى السلطات المحلية , فقد ادركت السلطات أهمية الإذاعات المحلية في تعزيز البناء الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و الثقافي على المستوى الوطني كما ادرك المواطن ان انشغالاته قد تصل للسلطات المحلية بوجود هذه الإذاعات.¹

-تحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف , و تخاطبه بها و قد يظهر فيها لهجة سكان المنطقة.

-تستطيع ان تغير جذريا مفاهيم الزمان و المكان و الجمهور و السرعة فهي بسبب امكانياتها تستطيع الوصول الى أماكن واسعة و تستطيع ان تخاطب حتى الاميين منهم.²

¹ - عبد القادر قنوري , الإذاعة المحلية الجزائرية و دورها الاخباري و التوعوي , مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية , جامعة الوادي , العدد 24 , ديسمبر , 2017 , ص 345-346.

² - إسماعيل جلال أبو جلال , الإذاعة و دورها في الوعي الادبي , ط 1 , دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2012, ص 141.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له من خلال هذا الفصل يتضح لنا أن الإذاعة المحلية مرتبطة بمجتمع خاص تحده المعلم و الظروف و تجمعه وحدة ثقافية متميزة , و تكون هذه الإذاعة هي مجالهم للتعبير عن مصالحهم و تعكس فهمهم و ترجمة لأفكارهم , بل و حتى لهجاتهم المحلية.

فالإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب جمهور محدد له مصالح و ارتباطاته الاجتماعية المعروف, و تراثه و عاداته بالإضافة الى إحساس المجتمع بالانتماء الى هذه الإذاعة التي تقدم له الاخبار التي تهمة و تقدم الوان الفنون ويرتاح لها اكثر من غيرها , وتناقش المشكلات التي تمس حياته اليومية و توفر له المشاركة المباشرة من خلال برامجها. فالإذاعة المحلية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحاجة مجتمعها و متصلة بثقافة البنية المحلية و ظروفها الواقعية مما يجعلها انعكاسا للتراث الثقافي و تعتمد اعتمادا كلياً على كل ما فيها من أفكار بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف و تكون القيم الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العادات و التقاليد هي أسلوب و شكل و مضمون الإذاعة المحلية.

الفصل الثاني

الاعلام و ثقافة ينابر

تمهيد

المبحث الأول: الاعلام الثقافي

المطلب الأول: مفهوم الاعلام الثقافي

المطلب الثاني: علاقة الاعلام بالثقافة

المطلب الثالث: الدور الثقافي للإذاعة

المبحث الثاني: البرامج الثقافية و ينابر

المطلب الأول: مفهوم البرامج الثقافية

المطلب الثاني: أنواع وشروط البرامج الثقافية

المطلب الثالث: اهداف وأنواع البرامج الثقافية

المطلب الرابع: نبذة تاريخية عن ينابر

المطلب الخامس: عادات و تقاليد ينابر في منطقة القبائل

خلاصة

تمهيد:

تعتبر البرامج الثقافية التي تبثها القنوات الاذاعية من ابرز الوسائل المستخدمة لاطهار ثقافة شعبها و ترسيخ ثوابتها باعتبارها ان الرسالة الإعلامية تتلفها مختلف شرائح المجتمع و بذلك تساهم في الحفاظ على الإرث الثقافي لمنطقة معينة او لعدة مناطق كحال المجتمع الجزائري الذي يتميز بالتنوع الثقافي و عليه فقد سعى الاعلام في الجزائر الى تغطية هذا التنوع و ذلك بتخصيص قنوات إذاعية ومن بينها إذاعة تيزي وزو المحلية الناطقة باللغة الامازيغية , و هنا لابد من الإشارة الى بنية البرامج الثقافية و الرسالة الإعلامية الثقافية خاصة السمعية البصرية باعتبارها الأكثر تأثيرا على الجمهور , فالبرامج الثقافية تتطلب فطنة عالية من طرق مديعها نظرا لدورها الذي تقوم به في المجتمع.

بداية من الثمانينات تعالت أصوات في الجزائر منادية بإعادة الاعتبار للهوية الامازيغية لغة و ثقافة , و تكللت بترسيم 12 جانفي من كل سنة ويوافق هذا اليوم الاحتفال ب"يناير" و هي كلمة امازيغية تعني بداية السنة.

الفصل الثاني: الاعلام وثقافة يناير

المبحث الأول: الاعلام الثقافي

المطلب الأول: مفهوم الاعلام الثقافي

يرتب الاعلام الثقافي بسائل الاعلام من حيث انه يقوم بوظيفة التنقيف, و يعرف المتراكم الحضاري و الثقافي للامة و الإنسانية بتوصيل ذلك للمتلقين على تنوع تحصيلهم الثقافي و المعرفي و الفني, فهو كما يصل بالثقافة و المعرفة الى العقول يخاطب الوجدان أيضا.

فالاعلام الثقافي في برامجه يستهدف نواحي النشاطات الثقافية الوطنية و القومية و الإنسانية, وغايته الجماهير التي تتلقى رسالة باي وسيلة من وسائل الاعلام فهو يعني بالماضي و الحاضر و المستقبل.¹

ويعرف ايضا انه عملية يتم عن طريقها ارسال رسالة ثقافية معينة في اطار دائرة الى المستقبل, مع النتائج المترتبة على ذلك, ويتضمن الاعلام الثقافي بالضرورة فكرة "التفاعل" حيث يتحول المرسل الى مستقبل, والعكس صحيح.

اذا فان الاعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الاعلام.²

المطلب الثاني: علاقة الاعلام بالثقافة

ان من سمات عصرنا تحول مسائل الاتصال الجماهيرية الى أدوات ثقافية, فالثقافة أداة اتصال و تواصل أساسية بين البشر, وذلك ان معظم خصائص العقل البشري و التي تميزه عن غيره تعتبر أداة للاتصال, و الثقافة تعني التفاعل و الاتصال بين أعضاء المجتمع و

¹ _ عبد الله تايه, مرجع سبق ذكره, ص129.

² _ سهير جاد, مرجع سبق ذكره, ص04.

الاعلام الثقافي يعني انتقال المعلومات او الأفكار من خلال الرموز و يوصف الاعلام بانه ثقافي حينما يقدم مضمونا ثقافيا او يقدم رسالة ثقافية معينة.

فتناول الثقافة من الوجهة الإعلامية يساوي تناول الاعلام من الوجهة الثقافية, فالاعلام الثقافي يسعى الى إشاعة و نشر القيم الجمالية و الذوقية في المجتمع عن دوره ووظائفه الاجتماعية الاخرى.

و من المؤكد ان الاعلام و الثقافة ليسا موضوعين منفصلين بل هما مكملان لبعضهما البعض, و كلاهما يمثل ظاهرة اجتماعية متطورة عبر العصور, بل بينهما علاقة تفاعلية جدلية, فالإعلام يوضح لنا كيف تتغير و تتطور القافة بواسطة الافراد(ولكن هذا التأثير محكوم بثقافة المجتمع العسير تغيير القيم السائدة و المعتقدات و الاتجاهات الشخصية تغييرا جوهريا سريعا عن طرق الاعلام..وهذا هو تآثر الثقافة على الاعلام).¹

لا يمكن ان نتصور للثقافة دورا فاعلا و مؤثرا في المجتمع دون تمتين علاقتها بالاعلام و استثمار امكانياته الكبيرة ليس لان الاعلام لم يعد في وقتنا الراهن مجرد وسيلة لنقل الثقافة و توسيع دائرة انتشارها فحسب, بل لكونه صار يطلع فضلا بمهام أخرى ذات أهمية كبيرة و منها الاسهام في إشاعة الثقافة, و تجديد مفاهيمها, وتطوير ادواتها و أساليب صياغتها, لتلبي حاجا الافراد و الجماعات, و تتجاوب مع إيقاع العصر بفضل ما تتميز به وسائل الاعلام الحديثة من جاذبية و سرعة.²

ويقوم المؤتمر العالمي بشأن السياسات الثقافية التي دعت اليها اليونيسكو عام 1982 بالمكسيك بتحديد الصلة بين الاعلام و الثقافة كما يلي: الاتصال هو احد العناصر المكونة

¹ - محمد كحط عبد الربيعي, الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية للمضامين و اشكال التلقي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام و الاتصال, اكااديمية العربية المفتوحة كلية الاداب و التربية, الدنمارك, 2008, ص 29-31.

² - عزيز باكوش, العلاقة بين الثقافة و الاعلام في حوار مع الاكاديمي و الإعلامي, الدكتور محمد زوهري متاح على الرابط: www.n.ahewar.org.

للثقافة لانه مصدر تكوينها و عامل من عوامل اكتسابها و ثرائها و انه يساعد على التعبير عنها و نشرها. ¹

المطلب الثالث: الدور الثقافي للإذاعة

كان الدور الثقافي ولا يزال من أخطر المهام الملقاة على المنظرين والمخططين الإذاعيين، بحكم المفهوم الشامل للثقافة التي تحتوي كل المعارف والمعلومات والعلوم والتكنولوجيا والعلوم والآداب والأديان والسلوكيات والأخلاق بصفة عامة، فلم تعد الثقافة مجرد الاطلاع الواسع على شتى أنواع المعرفة والإلمام بأهم جوانبها بل أصبحت البوصلة التي تحد مسار الإنسان بمعنى أن وظيفة الثقافة هي وظيفة تنويرية و تربوية في ان واحد و هي وظيفة الإذاعة على وجه التحديد. ²

وتتولى الإذاعة مهمة تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية، في شكل إذاعي مقبول تقوم على إمكانية الفن الإذاعي "فالإذاعة تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم، على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي، إلا دافعا إلى المزيد من التفوق والإجادة، وكذلك صياغة مضمون الثقافة وتغييرها وإظهارها وتجسيدها في أشكال جديدة، وبالتالي فإن أثرها في فكر الناس و سلوكهم لا يتوقف ابدا". ³

¹ _ صالح أبو اصبع، في الثقافة الإعلامية، دار ارام للدراسات و النشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2007، ص43.

² _ نبيل راغب، العمل الصحفي، دار نوبار للطباعة، القاهرة، 1999، ص425.

³ _ حسن فوغالي، مرجع سبق ذكره، ص63.

المبحث الثاني: البرامج الثقافية و يناير

المطلب الأول: مفهوم البرامج الثقافي

هي البرامج التي تهدف الى تزويد المشاهد بالمعلومات و المعارف و العلوم في مختلف مجالات الحياة , و تساهم في تكوين المواقف الفكرية و العاطفية اللازمة لفهم حركة المجتمع و التلاؤم معه فالتثقيف يهدف الى نشر المعرفة على أساس فتح الازهان و تكوين الشخصية و شحذ الكفاءات و تنمية الذوق , و تمكن الانسان على مدى العمر من المحافظة , على مقدر الاستيعاب كل ينمي طاقته و يوسع افاقه و يشبع تطلعه الى الخير و الجمال و تحتوي البرامج الثقافية على الأشرطة العلمية و الأفلام الوثائقية و المناقشات و الندوات و هذا النوع يعتمد على شخصية معد البرنامج و من يتمتع به من براعة و قدرة على التعبير و توجيه المقالات لتتجح في اجتذاب الجمهور المشاهد.¹

وعرفت كل من سهير جاد ,البرامج الثقافية على انها البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع او فكرة ثقافية في صور تلفزيونية مقبولة , تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني تتميز بالتجديد و التبسيط في تقديم ثمرات الفكر و الفن و العلم على أوسع نطاق و في ارحب دائرة دون ان يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي الا دفعا لها في مزيد من التفوق و الاجادة. كما لا يمكن تحديد تعريف دقيق للبرامج الثقافية فلا يخلو أي برنامج تلفزيوني من محتوى ثقافي , كما ان بعض البرامج تعد ثقافة في بلد معين و لا تعد كذلك في بلد اخر.

و يمكن تعريف البرامج الثقافية بانها البرامج ذات الطبيعة الخاصة التي تتوجه أساسا الى الجمهور المستمعين بهدف التثقيف العام و الخاص و نقصد بالخاص الذي يتوجه الى الصفة من السياسيين او الادباء او العلماء و البرامج الثقافية تتمثل في طبيعة الانتشار

¹ _ سهير جاد , البرامج الثقافية و الاعلام الإذاعي , الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر , 1998, ص42.

الثقافي من الكبار الى الصغار في حركة ديناميكية كما تقوم على نماذج لها قدر من العمومية و على تبسيط المعارف و الخبرات تبعا للقدرات في مراحل النمو المختلفة و بصورة مختلفة و بعبارات مختلفة عن تلك التي تستعمل في الحياة اليومية.¹

و بما ان الثقافة تدخل في نسيج الحياة اليومية و تمثل الفكر و التراث و الموروث الذي يباين بين كل جماعة و أخرى , فان البرامج الثقافية لابد ان تكون منسجمة مع هذا النسيج , و تجسيد المفاهيم الثقافية وما ينطوي تحتها من علوم و اختراعات و فنون و اداب و معارف , و تقديم المشاهد و السامع ف شكل و أسلوب متباين ليحدث التفاعل الإيجابي المنظر.²

ويمكن تعريف البرامج الثقافية التي تعني بتقديم المواد الأدبية و الفنون الجميلة (رسم , نحت... الخ) من خلال اشكال مختلفة , زيارات حية او مقابلات او ندوات او التعليق على أفلام تسجيلية في التلفزيون و كذلك تتمثل هذه البرامج أيضا على عرض الكتب او تقديم الاوبرات.³

¹ - سهر جاد ,مرجع سبق ذكره, ص42.

² - عبد الله تايه , الاعلام الثقافي في الإذاعة و التلفزيون, ط1, دار الماجد للطباعة و النشر, رام الله, فلسطين, 2006, ص127.

³ - إسماعيل عبد الحافظ العبسي , استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر3 , 2012-2013, ص96.

المطلب الثاني: أنواع وشروط البرامج الثقافية

1_ أنواع البرامج الثقافية:

تنقسم البرامج الثقافية في معظم محطات الإذاعة في العالم الى برامج عامة و اخري خاصة:

1-1-البرامج العامة:

وهي الأكثر انتشارا بطبيعة الحال اذ اعتبر كل برنامج مقدم للمستمع الإنجازات العالمية و الفكرية و الفنية الأدبية و الحضارية برنامجا ثقافيا , و من الشروط التي يجب ان تتوفر في البرامج الثقافية العامة الى ان تسعى دائما لتغطية كل او معظم فروع الثقافة و أنواعها المختلفة.

1_2-البرامج الخاصة:

توجه الى الصفوة او النخبة, وغالبا ما تخصص لها موجة يرتبط بها جمهورها الذي يهتم بمتابعة اخر الإنجازات في شتى مجالات الثقافة , و هذه البرامج ليست منبثة الصلة بالبرامج الثقافية العامة لانها تشكل مجالا حيويا لاكتشاف الخبراء و العلماء و المفكرين و الرواد و النقاد القادرين على الوصول بعملهم و ثقافتهم الى ابسط المستمعين , و برغم انهم قمم عالية في تخصصاتهم , اما المتخصصون الذين لا يستطيعون تجاوز حدود الصفو او النخبة التي يتعاملون معها فيواصلون القيام بدورهم في مجال البرامج الثقافية الخاصة.¹

2-شروط البرامج الثقافية:

البرامج الثقافية وسيلة لتحقيق هدف ثقافي, وعليها ان تستكمل عدة شروط تساعد على تحقيق و وظائفها و على راس هذه الشروط:

¹- نيل راغب, العمل الصحفي , ط1 , دار نوبار للطباعة , القاهرة , 1999, ص430-432.

- ✓ تقديم الثقافة للجماهير في شكل مقبول.
- ✓ ان يعتمد على تبسيط الثقافة تبسيطا لا ينزل من مستواها و انما يجعلها مفهومة.
- ✓ ان يتخطى عقبات الملل الذي يصاحب المادة, وذلك ان يتسم بالتنوع بالموضوع و الأسلوب و الشكل بما يناسب مجالات الثقافة و تنوعها.
- ✓ ان تنوع البرامج الثقافية يجيب تحقيق التنوع بين فروع الثقافة المختلفة.
- ✓ ان ترتبط هذه البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة , بوصفها كيانا له مقوماته التي توصله عن التعليم من ناحية وعن الاعلام و الترشيد من ناحية أخرى.
- ✓ احترام حق التعبير و أهمية الحوار و تعدد الآراء و تبتعد قدر الإمكان عن تحديد الرؤية للجانب الوحيد.
- ✓ انتاج برامج لائقة و إعطائها دور هام , وتقديمها في وقت مناسب للمستمعين.¹

المطلب الثالث: اهداف و انواع البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو

1_ اهداف البرامج الثقافية:

- ✓ ان الهدف من أي برنامج إذاعي بشكل عام هو إيصال رسالة معينة للمستمع عبر التثقيف او التسلية و لكي تصل الرسالة بالشكل المطلوب فهذا سيعتمد على قدرات المذيع و مدى مهاراته الاتصالية و هنا يجب ان تتميز عملية التقديم بالعديد من الجوانب حتى تستقطب المشاهد , و تهدف البرامج الثقافية الى تقديم معلومات و مهارات جديدة كما انها تقدم فرصة لمواكبة و معايشة التجارب الإبداعية في مجالات

¹ - سهر جاد , مرجع سبق ذكره, ص53.

الفنون و الادب و في الواقع فان كل ما تقدمه محطات الإذاعة من برامج تؤثر على المتلقي.¹

✓ البرامج الثقافية تلعب دورا مهما للقضاء على الامية و التي شكلت انتقالية هائلة في مجال التطوير الفكري و الثقافي.

✓ ان لا يظل الفرد مجرد أداة عمل و انتاج , و لكن الى جانب ذلك ان يكون التفكير الحر و الوعي جزء من هذا العمل , وهي تشكل أساسا شعور للفرد انه ينتمي الى جماعة بشرية ذات أسس و قيم و أفكار و أنماط حياة محددة .

✓ تزويد الفرد بالخبرات السابقة و اكسابه القيم الثقافية , الدينية... الخ

✓ تهدف الى نقل العلوم و المعارف بشكل مستمر يتلائم مع التطور العلمي و التقني.

✓ ان البرامج الثقافية لا بد ان تركز على هدف تثقيفي و ان تكون لها فلسفة معينة و تقوم عليها الإذاعة بأسرها.

✓ تهدف البرامج الثقافية الى التبسيط لانها تضع في اعتبارها ان المضمون الذي تقدمه ينبغي ان يكون مفهوما الى الجمهور العام الذي يضم بين صفوفه المتعلمين او المحرمون من التعليم , فكلا النوعين له الحق الحصول على مضمون يفيد و هذا هو الهدف الأساسي الذي تسعى لتحقيقه.

✓ متابعة المناسبات و الاحداث الثقافية و نقل ما يدور بها من مناقشات لبعض قضايا الثقافة.

✓ التعريف بالتراث الثقافي الإنساني القديم و المعاصر في كل المجالات.²

¹ - عبد الله تايه , مرجع سبق ذكره, ص130.

² - سهر جاد , مرجع سبق ذكره, ص89.

2- البرامج الثقافية في إذاعة تيزي وزو:

-إذاعة تيزي وزو

إذاعة محلية تابعة للإذاعة الوطنية تأسست يوم 01 نوفمبر 2001 تكريما لإحياء ذكرى لاندلاع الثورة التحريرية , و اشرف على انطلاقتها وزير الاتصال "ناصر مهل" وهي المحطة السابعة و الأربعين جهويا.

تتمركز إذاعة تيزي وزو جنوب الولاية و تم تعيينه مقرها محاديا لدار الثقافة "مولود معمري" .

و تقوم على نشر المارف لمختلف الفئات و الطبقات , و تعتبر من انجح الوسائل التي تهتم و تعالج قضايا المجتمع. فاذاعة تيزي وزو أعطت أهمية بالغة لنشر الثقافة و الدليل على ذلك شبكة البرامج التي تقدمها.¹

من اهم برامجها:

✓ برنامج "ثيسغا" تبث هذه الحصة من الاحد الى الخميس لمدة ساعة من طرف "سيليا كعوان" التي تقوم بطرح الأسئلة على المتصلين وتعتبر الطريقة الجيدة في نشر الثقافة.

✓ برنامج "سثيزي اكن" تقدمه "تسيمة بيلاك" تبث من الاحد الى الأربعاء من الساعة 15 الى 16 مساء , تقوم المقدمة باختيار عادة من العادات و تستقبل اتصالات والكل يروي كيف يقومو بتلك العادة و الحفاط عليها.

¹ - مقابلة مع الإعلامي "علي ابري" يوم 11 جوان 2023 , على الساعة 11 صباحا, بمقر إذاعة تيزي وزو.

✓ برنامج "اغني مدان" من اعداد 'نسيمة يحيى' من الاثنين الى الأربعاء في الفترة الصباحية و البرنامج عبارة عن استقبال ضيوف من مختلف الاختصاصات (حرفيين , تاريخيين ...) و تطرق الى مواضيع و مناسبات

تتماشى مع الواقع.¹

المطلب الرابع: نبذة تاريخية عن يناير

1- قصة ظهور يناير

✓ أصل التسمية:

يناير هو كلمة مركبة من "ين" و تعني واحد و "ير" تعني الشهر الأول, و بالأمازيغية "يناير" هي "اخف اوسقاس" , و المقصود بها كذلك اول شهر في الرزمانة الفلاحية للبربر الامازيغ.

يحتفل بشهر يناير في انحاء و بلدان مختلفة من البلدان المغرب العربي الإسلامي , وفي مالي و الساحل بالإضافة الى نيجيريا. ويرجع اصل و تاريخ السنة الامازيغية ,في التراث الشعبي المغربي الى العجوز التي تحدث شهر يناير, في حين تروي اسطورة أخرى ان سكان شمال افريقيا الاصليون يحتفلون به تفاؤلاً بالموسم الفلاحي الوافر, فيما جاء في اسطورة ثالثة حسب عدد من المؤرخين في بلدان المغرب وهي انتصار الزعيم الامازيغي شيشناق على الفرعون رمسيس الثاني في مصر.²

✓ اسطورة يوم العجوز:

حسب المعتقدات الامازيغية يوم العجوز التي استهانت بقوى الطبيعة . واغترت بنفسها و نسيت صمودها ضد الشتاء القاسي الى قوتها ولم تشكر السماء و شتمت يناير قائلة "لقد

¹ - مقابلة مع الإعلامي "علي ابري" يوم 11 جوان 2023 ,على الساعة 11 صباحا , بمقر إذاعة تيزي وزو.

² - مبروك بطقوفة , "يناير الامازيغ طقوس و اساطير" موقع, Arabic.assafir.com , 21-01-2015.

مرت ايامك كانها الربيع , و ها انت تغادر ليحل شهر فبرايرالذي لن يصيبني فيه البرد و لن تعرقلني الثلوج" غضب يناير و اعار يومين من فبراير و خرجت العجوز الى حقلها و هي مطمئنة بان يناير قد رحل وهنا استدعى يناير البرد و الثلوج و الرياح لتلقى العجوز مجمدة مع عنزاتها , حيث يقال انه توجد بمنطقة جرجرة صخرة تدعى "صخرة العجوز و العنزات" حيث بالنظر الى تلك الصخرة الضخمة يمكن ان نلاحظ عجوزا تحلب معزاتها , و الى يومنا هذا يستحضر بعض الامازيغ يوم العجوز و يعتبرونه يوم حيطة الحذر.

✓ التقويم الفلاحي:

يستند الامازيغ في تقويم يناير الى ما يسمى بالتقويم الفلاحي الذي يتبعه الفلاحون في زراعتهم لضبط السقي و الغرس , اذ يشكل يناير نهاية موسم الحرث و منتصف موسم المطر, و تتزامن السنة الامازيغية الجديدة أيضا مع نفاذ مخزون المؤونة التي يحتفظ بها الفلاحون تحسبا لفصل الشتاء.

✓ قصة شيشناق:

ويعتقد الامازيغ ان السنة الامازيغية مبنية على واقعة هزم الامازيغ للمصريين القدامى واعتلاء زعيمهم شيشناق للعرش الفرعوني و حسب اسطورة فان تلك المعركة وجدت مكانها في تلمسان الجزائرغير ان معظم الباحثين يرجح ان شيشناق تمكن من الوصول الى الكرسي الفرعوني بشكل سلمي في ظروف مضطربة بمصر القديمة حيث سعى الفراعنة القدامى الى الاستعانة به ضد سلطة العرافيين الطبيعيين.

وتعتبر هذه القصة اكثر صحة لان يعتبر اليوم الأول من هذا التقويم يؤرخ انتصار شيشناق على الفراعنة في فترة حكم رمسيس الثاني و بداية سيطرتهم التي دامت 3قرون من الزمن. و بعد ذلك بدا الامازيغ يخلدو كل سنة ذكرى هذا الانتصار التاريخي . ومنذ تلك المعركة اصبح ذلك اليوم راس كل سنة جديدة حسب تقويم خاص.¹

¹ _مبروك بطوقة, مرجع سبق ذكره.

المطلب الخامس: عادات وتقاليد يناير في منطقة القبائل

احياء عيد يناير في جو مليء بالعادات و التقاليد تم توارثها جيلا بعد جيل , و في هذه المناسبة الثقافية الامازيغية بإقامة طقوس عديدة مختلفة ومنها:

-تغيير حجارة الموقد بالأخرى , ودفن رماد المواقد القديمة و هذا يندرج ضمن مفهوم الخصوبة الواسع الذي يحمل رمز التجديد و إعادة الحياة.

-تحضير وجبات من مكونات و خيرات الطبيعة تقام على ما يتم ذبحه لهذه المناسبة و غالبا ما يتم ذبح ديك لونه اسود , وسط حقل زراعي وتكون هذه مقدمة من كل بيت فالديك عن كل رجل و الدجاجة عن كل امرأة. وهذه ممارسة لإبعاد الشر وجلب الخير.

-اعداد الحلويات التي هي من نتاج الطبيعة كالرفيس و الطمينة و غيرها و التي تحمل بدورها رمزية الاحتفال.

- يتم أيضا عشية يناير اعدا الطبق التقليدي "امنسي نيناير" المتمثل في طبق الكسكسي المرفق بانواع اللحوم و الخضر وتم استهلاكه جماعيا في صحن واحد " صحن من طين او الخشب" اعتقادهم انها فرصة سائحة للجميع ان يتصالحوا ونلاحظ ان جل الأطعمة التي يتم تناولها يتم تحضيرها بمكون أساسي و هو القمح.

_ يتم أداء رقصات فلكلورية كالرحابة وهي عبارة عن ضرب الأرض بالأرجل بقوة مع ترديد أغاني اصيلة تحمل معانيها ادعية حتى يكون العام الجديد عام الخير و البركة.¹

تستقبل العائلات بولاية تيزي وزو السنة الامازيغية بالخير و بترديد جمليتي "اذ فاكن افركانن, اذ كشمين ايمالان" التي تعني "ارحلي ايتها الأيام السوداء و اقبلي ايتها الأيام البيضاء"

¹ فيليب سيرنج, الرموز في الفن-الأديان-الحياة, دار دمشق للنشر و التوزيع, ط1 , سوريا, 1992 , ص384.

وتبدأ التحضيرات لاستقبال العام الجديد الامازيغي بتحضير عشاء يناير "ايمنسي نيناير"، طبق من الكسكس مع الدجاج الذي من المستحسن ان يكون ديكاً بلدياً مرفوقاً بالبقول الجافة و يجتمع كل افراد العائلة للمشاركة في هذا العشاء، و توضع ملعقة إضافية في حال غياب احد الافراد، ترميزاً لعدم نسيانه

اما الميزة الأخرى للاحتفال حضور اللون الأبيض الذي يرمز للنور كأطباق بيضاء ، وهناك أيضا من يقوم بإحضار طبق البركوكس (مكون من كويرات عجينة السميد) بالحليب في بعض المناطق فيما يفضل أيضا مرافقة العجائن التقليدية كالتريدة بصلصة بيضاء.

و في منطقة 'اث جناد' التي تشمل بلديات (اغريب، فريحة، تيميزارث و ازفون) ان كل المكونات المستخدمة في تحضير "ايمنسي نيناير" تسمى "ايشفحانن" (البيضاء) و هي البقول الجافة المتمثلة في الفاصولياء البيضاء و الحمص و الفول و القمح و الفاصولياء البيضاء ذات العين السوداء. كما يطلق على البقوليات أيضا اسم "اوفثيان" أشار الى تضاعفها في الحجم عند طهيها ، ومن الضرورة ان كل شخص يأكل كفايته و كما لا يجب افراغ الصحن عن الاخر، و ترك كل الاواني فوق المائدة الى غاية صبيحة اليوم الموالي.¹

وكما جرت العادة ان تستيقظ ربات البيوت باكرا في اليوم الال من العام الجديد لأجل اعداد إفطار يتضمن اصنافا تقليدية مصنوعة من العجائن، مثل "المسمن" (فطيرة مورقة ممتدة على شكل مربع و مطهوه على طبق من الفخار).

ومن اهم العادات أيضا التي تشتهر بها المنطقة جمع الحلويات، الجوز، التين المجفف... وافراغها على رؤوس الأطفال تفاؤلا بالسنة الجديدة.

وتميزت الاحتفالات بيناير في ولاية تيزي وزو بتنظيم عدة معارض في دار الثقافة "مولود معمري" في مختلف فروع الصناعات التقليدية من البسة و الحلي و نقش على الحجارة و

¹ _ مقال 'احتفال يناير' من موقع Algérie presse service , 11 جانفي 2023، الساعة 16:44.

اطباق تقليدية من كل بلديات و دوائر الولاية, كما يشارك المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ بمعرض للكتب. وتستضيف معظم ولايات الوطن للمشاركة و تبادل التقاليد و العادات التي تتميز بها كل ولاية خلال يناير لتلقيها للجيل الصاعد.¹

¹ - مقال 'احتفال يناير' من موقع Algérie presse service, 11 جانفي 2023, الساعة 16:44.

خلاصة

بعدما تطرقنا الى ماهية البرامج الثقافية من تخطيط و اعداد وغيرها من مقومات هذه البرامج و بعد التعرف على أهدافها و ر بط بتلك التي تديعها إذاعة تيزي وزو نجد ان معدي البرامج الثقافية الامازيغية خاصة التغطيات المباشرة للمناسبات و الاحتفالات و النشاطات المعبرة عن الثقافة الامازيغية , و يبذلون جهد اكبر لصياغة لمادة الإعلامية التي تصل الى الجمهور اذا ان الهدف الأول من هذه البرامج هو الحفاظ على نشر ثقافة يناير و منعه من الاندثار و نقله من جيل الى اخر .

يعتبر يناير كنز ثقافة الامة الامازيغية و به تفرض و جودها واحدى الوسائل الهامة التي تعرف بطبيعته و بيئته,و يعتبر يناير من التراث الثقافي الذي لديه الأهمية في الحس الوطني و الاجتماعي لدى الأشخاص لسعيهم لحيائه و نشر عادات و تقاليده المختلفة من منطقة الى أخرى

الأطار التطبيقي

التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

_ الجدول رقم(01): يمثل فئة الموضوعات

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
الاحتفالات والاعياد	04	%06.25
الاكلات التقليدية	16	%25
العادات والتقاليد	22	%34.37
الامثال الشعبية	02	%03.12
مستلزمات البيت التقليدي	18	%28.12
اللباس التقليدي	02	% 03.12
المجموع	64	%100

يبين الجدول رقم (01) اهم الموضوعات التي تناولها البرنامج حيث نلاحظ اكبر نسبة كانت من نصب العادات والتقاليد %34.37 بعدها المستلزمات اليومية للبيت التقليدي بنسبة 28.12% اما المرتبة الثالثة كانت للأكلات التقليدية بـ25 يليها مباشرة العياد والمناسبات بنسبة %06.25 , اما المرتبة الأخيرة كانت من نصيب اللباس التقليدي و الامثال الشعبية بنسبة 03.12% .

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان محتوى البرنامج متنوع من حيث المواضيع, حيث اخذت العادات و التقاليد اكبر نسبة و هذا راجع الى اهتمام البرنامج بمختلف العادات والتقاليد الموجودة في منطقة القبائل و من أهم هذه العادات ما يلي: التكلم حول عادات المرأة الريفية قديما و كيفية التحضير للاحتفال بيناير, و صناعة الاواني الفخارية...نلاحظ

ان مختلف هذه العادات والتقاليد لازالت متواجدة الى يومنا هذا لكنها مهددة بالزوال مع التطور الحاصل في المجتمع و نقص الدعم كذلك يعد عائق امام بقائها.

اما فيما يخص بالمستلزمات للبيت التقليدي و نرى انها اخذت حقاها من الحصص فكان التكلم حولها في العديد من الحصص مع محاولة التعريف بالوسائل و شرح كيفية استعمالها من بين هذه الوسائل ما يلي : مختلف الاواني الفخارية مثل الطاجين, الصحون, الكسكاس...

فيما يخص بالاكلات الشعبية نلاحظ ان البيت القبائلي معروف من القديم بتنوع اكلاته و ادواقه حاول البرنامج التطرق الى جميع أصناف الاكل و التكلم و التعريف بها, و كذلك شرح كيفية تحضيرها.

اما بالنسبة للأعياد والاحتفالات نرى ان البرنامج تطرق الى التكلم حول أجواء ينار بمناقشة هذه المناسبة مع ضيوف البلاطو و محاولة معرفة اهم ما يقوم به الفرد الامازيغي في هذه المناسبة.

فيما يخص الملابس التقليدية فقد تم التطرق اليها من خلال عدة حصص و التكلم حول اهم ما يميز اللباس القبائلي الخاص بالرجل و المرأة حيث يمثل الزي "اقشابى" و "البرنوس" يتخذ زي رسمي خاصة في الأرياف. اما بالنسبة للمرأة لها قصة ود عريق مع "الجبة القبائلية" التي تمثل جمال و مبادئ المرأة القبائلية, كما تهتم المرأة بزينتها المتمثلة في الحلي الفضية المتنوعة.

اما بالنسبة للأمثال الشعبية فقد كانت مهمشة في اعداد البرنامج فقد تم التطرق اليها مرتين فقط, وهذا قصور في محاولة نشر موروثنا خاصة ان منطقة القبائل معروفة بالامثال و القصص الشعبية.

الجدول رقم(02): يمثل فئة المنطقة الجغرافية

النسب المئوية	التكرار	المنطقة الجغرافية
%28.57	02	بلدية ازفون
%42.85	03	بلدية اث جناد
%28.57	02	بلدية فريحة
%100	07	المجموع

بين لنا الجدول رقم (02) اهم المناطق التي تطرق اليها البرنامج الإذاعي "اقني مدان", حيث نلاحظ ان اكبر نسبة كانت من نصيب بلدية اث جناد بنسبة %42.85 وتليها باقي البلديات ازفون و فريحة بنسبة %28.57 .

من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ ان البرنامج ركز على 3 بلديات و اهمل الباقي و هذا يعتبر نقص, باعتباره برنامج يساهم في نشر الثقافة فا بد ان يبرز اهم الاختلافات و التشابه بين عادات وتقاليد المنطقة, كذلك باعتبار ان الإذاعة لها دور تغطية كل مناطق الولاية في ذلك لا بد من التطرق اليهم و التحدث عنهم.

فلاحظ انتقال المقدمة الى كل من بلدية اث جناد له فائدة في التعريف عادات يناير في المنطقة فمثال ان بلدية اث جناد تحاول الحفاظ على تحضير 'ايمنسي نيناير' بتحضير وجبة تسمى 'ايشفحانن' و هي البقول الجافة. وكذلك التطرق و التعريف بعادات كل من فريحة و ازفون, و نلاحظ ان هذه العادات و التقاليد نفسها و لا يوجد فرق بينهم خاصة فيما يخص المأكولات و اللباس.....

الجدول رقم (03): يمثل فئة الأهداف

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
التعريف بالتراث الذي تزخر به منطقة القبائل	10	34.48%
المحافظة على العادات والتقاليد	08	27.58%
نقل التراث من جيل الى اخر	04	13.79%
المحافظة على القيم والاعتزاز بها	04	13.79%
دعم الابداع الثقافي	01	03.44%
تنمية وحب الذوق الجمالي للثقافة الامازيغية	02	06.89%
المجموع	29	100%

من خلال الجدول رقم (03) يتبين لنا ان التعريف بالتراث الذي تزخر به منطقة القبائل جاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.48% تليها المحافظة على العادات والتقاليد بنسبة 27.58%, و بعدها يأتي نقل التراث من جيل الى اخر و المحافظة على القيم و التعزيز بها بنفس النسبة 13.79% و جاءت تنمية و حب الذوق الجمالي للثقافة الامازيغية بنسبة 06.89% و في الأخير جاء دعم الابداع الثقافي بتكرار 01 مرة واحدة بنسبة 03.44%.

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها ان من اهم الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي التعريف بالتراث الذي تزخر به منطقة القبائل بكل انواعه من تقاليد و طقوس و احتفالات تميزه عن مختلف الثقافات و هذا راجع الى غنى المنطقة بالثقافات الموروثة عن الأجداد يعبر عن اصالة المنطقة مع محاولة الحفاظ عليها عن طريق الوقوف عند كل سنة على الاحتفال بيناير و الشرح المفصل لكيفية التجهيز له من طعام, ملابس, وزينة و غيرها...

الجدول رقم(04): يمثل فئة القيم

القيم	التكرار	النسبة المئوية
الافتخار	10	%27.77
التشجيع	05	%13.88
الانتماء	08	%22.22
الشجاعة	05	13.88%
الاصالة	05	%13.88
الكرم	03	%08.33
المجموع	36	%100

من خلال الجدول(04) يتبين لنا ان قيم الافتخار جاءت في المرتبة الأولى بنسبة %27.77 تليها قيمة الانتماء بنسبة %22.22 بتكرار 8, اما المرتبة الثالثة فقد احتلها كل من التشجيع, الشجاعة , الاصالة بنسبة 13.88 و اما المرتبة الأخيرة يأتي الكرم بنسبة 08.33%.

من خلال الجدول يمكن ان نقول ان البرنامج يساعد على ابراز مجموعة من القيم المتنوعة داخل المجتمع المحلي, و هذا راجع الى الافتخار و التعزيز بالهوية المحلية.

الجدول رقم(05): يمثل فئة نوع الجمهور المستهدف

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
عام	07	%70
خاص	03	%30
المجموع	10	%100

بين لنا الجدول رقم (05) فئة نوع الجمهور نلاحظ ان اكبر نسبة كانت الجمهور العام بنسبة 70 ثم تليها الجمهور الخاص بنسبة %30.

نلاحظ ان اغلب الحلقات كانت موجهة للجمهور العام و هذا راجع الى كون البرنامج ونوع الحلقات المختارة موجهة الى جميع فئات الجمهور المحلي باختلافه من حيث السن والجنس لان جمهور العام اكثر حجما من الاتجاهات الأخرى, كذلك البرنامج يتناول احتفال يناير و هي قضية التراث الثقافي تهتم كافة فئات الجمهور لتزويدهم باهم المعلومات حول عادات وتقاليد يناير.

اما النسبة الثانية كانت من نصيب الجمهور الخاص فقد خصصوا مواضيع تخاطب المرأة باعتبارها نصف المجتمع ومربية الأجيال.

الجدول رقم(06): يمثل فئة الفاعلين

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الفاعلين
%10	01	اساتذة
%20	02	باحثين
%30	03	حرفيين
%40	04	مواطنين
100%	10	المجموع

من خلال الجدول رقم(06) يتبين لنا ان فئة المواطنين هم اكثر فعالية في برنامج "اقني مدان" و ذلك بنسبة %40 ثم تليها فئة الحرفيين بنسبة 30 % و بعدها الباحثين بنسبة %20 و في الاخير الفئة المتبقية هي الأساتذة بنسبة %10.

نلاحظ ان فئة المواطنين تمثل اعلى نسبة و هذا يعني ان البرنامج يحاول دائما التقرب الى الشخصيات العادية أي عامة الناس ف مجتمعنا المحلي و التي تكون في الغالب نسا من اجل نقل الواقع المعاش, فعامة الناس يستطيعون فعلا التعبير عن مختلف عاداتهم التي يمارسونها اثناء قدوم يناير بكل مصداقية و محاولة الحفاظ عليه و نشره.

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

الجدول رقم(07): يمثل القوالب الفنية

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية
حوار	06	%60
مقابلة	03	%30
سير اراء	01	%10
المجموع	10	%100

تمثل بيانات الجدول قم (07) ان القوالب الفنية التي يقدم بها الحصة هي:

الحوار بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبة استعمالها 60% تليه المقابلة بنسبة 30% ثم يأتي سير الآراء بنسبة 10%.

من خلال الجدول (07) الذي يعبر على اهم القوالب التي يقدم بها البرنامج يتضح لنا ان القوالب الفنية المقدمة هي الحوار بالدرجة الأولى و هذا دليل على أهميته كنوع صحفي لايعصال الرسالة الإعلامية خاصة عند التقاء الصحفية في حوار مع الحرفيين المسؤولين و المواطنين من اجل اخذ كل المعلومات المتعلقة بثقافة يناير في منطقة القبائل, ثم تليه المقابلة حيث يعتمد فيه الصحفي على استنباط المعلومات من مصادر موثوقة التي تكون لها ارتباط وثيق مع موضوع الحصة من اجل التعبير على ان البرنامج يتصف بالمصداقية.

و في الأخير يأتي سير الآراء الذي يتم عند التقاء صحفية الميدان في حوار مع المواطنين و يتمثل في أجوبة مباشرة دون ان يستمع المستمع الى نوع الأسئلة. نلاحظ المذبة بسير الآراء واحد في بلدية اث جناد من اجل التعرف اك على هذه البلدية و عاداتها وتقاليدها.

الجدول رقم (08): يمثل فئة مجال تسجيل البرامج

النسبة المئوية	التكرار	مجال تسجيل البرامج
60%	03	مجال خارجي
40%	02	مجال داخلي
100%	05	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (08) ان اكبر نسبة كانت لتسجيل البرنامج خارج الاستديو بنسبة 60% فيما يليها التسجيل داخل الاستديو بنسبة 40%.

كما نلاحظ ان تسجيل البرنامج كان متنوع بين تسجيل داخل و خارج الاستديو فمعظم الاعداد التي سجلها خارج الاستديو كان مقتصر على 03 بلديات من الولاية حيث سعى الى الاهتمام بهذه المناطق من اجل الاطلاع على اهم عاداتها و تقاليدها.

و بالنسبة للتسجيل داخل الاستديو الذي تمثل في استضافة عدد من الضيوف كانت لهم علاقة مع مواضيع احلقات من اجل تزويد الجمهور المستمع بالمعلومات عن ثقافة يناير، ومن الأهداف التي يسعى اليها البرنامج الحفاظ على القيم و نقلها من جيا الى خر مع محاولة خلق التفاعل الذي يعتبر من العوامل التي تساهم في نجاح الحوار الإعلامي.

الجدول رقم (09): يمثل فئة نوع البث

نوع البث	التكرار	النسبة المئوية
مباشر	03	%75
مسجل	01	%25
المجموع	04	%100

بين لنا الجدول رقم (09) فئة نوع البث ان اكبر نسبة كانت مباشرة بنسبة 75 % ثم يليها نسبة تسجيل البث بنسبة %25.

نلاحظ ان اغلب حلقات البرنامج كانت مباشرة و هذا من اجل تفاعل الجمهور المستهدف لانه يضيف المصداقية و حوار و تفاعل للحصة, و كذلك بطرح المستمعين لاستفساراتهم و تلقي الإجابات.

اما بنسبة تسجيل البرنامج ضعيفة و هذا راجع الى عدد البلديات التي انتقلت اليهم مقدمة البرنامج مئا ازفون اث جناد فريحة و ذلك لتعريف بموروثها و عاداتها وتقاليدها المتشابهة وذلك لنقل للمستمعين النشاطات الثقافية. وكان لتسجيل البرنامج دور إيجابي في التحكم في مدة البرنامج.

الجدول رقم (10): يمثل المؤثرات الصوتية

المؤثرات	التكرار	النسبة المئوية
خلفية موسيقية	08	%61.53
أغاني تراثية	05	%38.46
المجموع	13	%100

يبين لنا الجدول رقم (10) فئة المؤثرات الصوتية إذا نلاحظ أن أكبر نسبة كانت الخلفية الموسيقية بـ 61.53% ثم تليها الأغاني التراثية بنسبة 38.46%.

نلاحظ أن فئة الخلفية الموسيقية تمثل أعلى نسبة باعتبارها أحد أهم العناصر المؤثرة على المستمع من خلال قدرتها على جذب الجمهور حيث استخدمت في الجينيريك مع بداية البرنامج ونهايته كما استخدمت كذلك في الفواصل لتأثر أكثر على المستمع بجذبه وشد انتباهه و التأثير على ذهنه و هذا حتى لا يشعر بالملل طيلة وقت الحصة.

و بالنسبة للأغاني التراثية فهي استخدمت في مناسبة ينادي مثل "اذفاكن ايفركانن اذ كشمين ايمالان" لتدعم بها و تعرف بطبوع الأغاني التراثية الامازيغية.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة من خلال التحليل الكمي و الكيف لأعداد من برنامج "

الى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي: « ageni maden »

1-يتبين من خلال عرض فئة الموضوعات ان محتوى البرنامج كان متنوع حيث تتمحور المواضيع التي تظهر فيه حول كل ما يتعلق بثقافة يناير بمنطقة تيزي وزو من بينها : العادات و التقاليد الخاصة ببلديات الولاية, المستلزمات للبيت التقليدي, الاكلات التقليدية , اللباس التقليدي الذي يميز المواطن القبائلي الامازيغي... و هذا دليل على ان البرنامج حاول الالمام باهم المواضيع المتعلقة بيناير في المنطقة.

2-اقتصر البرنامج في تناوله احتفال بيناير على ثلاث بلديات من الولاية فقط و اهمل الأخرى, و هذا ينعكس على الاهتمام بإبراز تنوع الاحتفالات و العادات التي تزخر بها الولاية.

3-يسعى البرنامج من خلال مواضيعه الى تحقيق مجموعة من الأهداف على راسها التعريف بثقافة يناير في منطقة القبائل باعتبارها غنية بالتنوع القافي و ما يميزها عن باقي المناطق, تليها مجموعة من الأهداف أهمها: نقل التراث من جيل الى اخر, المحافظة على القيم المحلية.....

4-عرض البرنامج مجموعة من القيم المتنوعة داخل المجتمع القبائلي المحلي تمثلت في الافتخار, التشجيع, الكرم, الانتماء.....و هذا راجع الى صدق ووفاء المواطن الامازيغي.

5- نرى كذلك ان البرنامج كان موجه بنسبة عالية الى الجمهور العام على حسب المواضيع التي تطرق اليها فهي تخص عامة الناس خاصة انها تدور حول الثقافة المحلية.

6-يرثى النقاش دائما باستقبال ضيوف البرنامج الذين تتنوع تخصصاتهم، من اهم الفاعلين في البرنامج المواطنين بدرجة عالية و يستطيعون فعلا التعبير عن اهم العادات والتقاليد التي يمارسونها بكل صدق، وكذلك الباحثين و الحرفيين الذين يعبرون فعلا عن الهوية المحلية.

7-اعتمد البرنامج على 03 قوالب فنية في معالجة المواضيع فكان التركيز على الحوار على حساب القوالب الأخرى و ذلك باعتباره من اهم القوالب و الأنواع الصحفية التي توصل الرسالة الإعلامية الى المستمعين خاصة عند النقاء الصحفة في حوار مع باحثين فنانين... استعملت أيضا المقابلة بغرض استنباط المعلومات و الأفكار من المصادر الرسمية و الت تكون لها ارتباط مع الموضوع.

انحصر سير الآراء مرة واحدة فقط اثناء تطرق المذبةعة الى بلدية اث جناد للتقرب اكثر على عادات وتقاليد المنطقة.

8-استخدم البرنامج مجالين في تسجيل البرنامج، مجال خارجي حيث اخذ اكبر نسبة و كان في تنقل المذبةعة الى مناطق الولاية، اما المجال الداخلي فكان في استديو الإذاعة.

9-نرى ان اغلب حلقات البرنامج كانت بث مباشر و هذا من اجل تفاعل الجمهور المستهدف.

اما التسجيل كان مرة فقط نسبة ضعيفة بالنسبة لتسجيل البرنامج.

10-اعتمد البرنامج على خلفية موسيقية باعتبارها تؤثر على المستمعين فكان استخدامها في الجينيريك مع بداية و نهاية البرنامج و الفواصل.

وكذلك استخدام أغاني تراثية امازيغية محلية باعتباره برنامج امازيغي قبائلي.

خاتمة

تمت معالجة هذه الدراسة الخاصة بموضوع الدور الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة المحلية في مساهمة نشر ثقافة يناير من خلال برنامج "Ageni medden" على اعتبار ان الإذاعة المحلية تشكل عنصرا أساسيا في حياتنا بكل مستوياتها لما تقدمه لنا من معارف و معلومات خاصة لما تتضمنه من محتويات و تبرز ثقافتنا المحلية.

فقد أظهرت الدراسة ان الإذاعة المحلية في برنامجها "Ageni Medden" حاولت الاهتمام بثقافة يناير في منطقة القبائل عن طريق التطرق الى اهم العادات والتقاليد في المنطقة, وانماط الاحتفال, اللباس و الاكل, هذا ما اعطى للبرنامج طابعا وصفيا سرديا يصور لنا النشاطات الثقافية في أي منطقة.

يمكننا القول أيضا ان البرنامج كان موفقا الى حد ما في طرحه المواضيع الخاصة بيناير الا ان هناك نواقص لابد الى التطرق اليها خاصة فيما يتعلق باهتمام البرنامج بكامل مناطق الولاية و هذا ينعكس على ابراز التنوع و الثراء الذي تزخر به المنطقة.

القواميس و المعاجم:

1_ محمد منير حجاب, الموسوعة الإعلامية, ط1, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, مصر, 2003.

الكتب:

1_ عبد الرحمان بروي, مناهج البحث العلمي, ط3, وكالة المطبوعات, شارع فهد السلام, الكويت, 1988.

2_ ايمان السمراني, عامر قندلجي, البحث العلمي الكمي النوعي, الطبعة العربية, دار الباروزي العلمية للنشر, و التوزيع, عمان, الأردن, 2009.

3_ محمد عبد الحميد, بحوث الصحافة, ط1, عالم الكتب, القاهرة, 1992.

4_ ثناء المليجيا لسيدة عودة و اخرون, مدخل الى البحث العلمي, دار الكتاب الحديث, 2013.

5_ رجاء محمود ابو علام, مناهج البحث الكمي النوعي المختلط, ط1, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة, عمان, 2013.

6_ محمد أبو نصارة, محمد عبيدات وعفلة مبيضين, منهجية البحث العلمي للقواعد و المراحل و التطبيقات, ط2, دار وائل للنشر, عمان, 1999.

7_ محمد فتحي الكرداني, البحث العلمي نظريات تطبيقات, ط1, مؤسسة عالم الرياضة للنشر و دار الوفاء للطباعة, الإسكندرية, 2015.

8_ سعد سلمان المشهداني, مناهج البحث الإعلامي, ط1, دار الكتاب الجامعي, دولة الامارات العربية المتحدة, الجمهورية اللبنانية, 2017.

- 9_ حسن عماد مكاوي, ليلي السيد, الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة, ط1, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر, 2003.
- 10_ صالح خليل الصقور, الاعلام و التنشئة الاجتماعية, ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2006.
- 11_ منى الحريري, سلوى امام علي, الاعلام و المجتمع, ط2, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر, 2006.
- 12_ زهران احدلان, تاريخ الإذاعة و التلفزيون, دط, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 1989.
- 13_ فضيل دليو, مدخل الاتصال الجماهيري, دط, مخبر علم الاجتماع و الاتصال, قسنطينة, الجزائر, 2003.
- 14_ حبيب أبو ضفرة, موازنة البرامج بين النظرية و التطبيق, دط, مطبعة لهنداوي, عمان, الأردن, 1981.
- 15_ عبد المجيد شكري, الإذاعة المحلية لغة العصر, دط, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 1987.
- 16_ رضوان العرفي, المرأة العربية و الاعلام, دط, مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث, "كوثر" صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة "اليونيفيم", عمان, الأردن, 2005.
- 17_ صالح محمد حميد, دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية, ط1, دار عنيدال للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2012.
- 18_ فيصل محمد أبو عشبة, الدعاية و الاعلام, دط, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2011.

- 19_ نور الدين تواتي, الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر, ط1, دار الخلدونية للنشر و التوزيع, الجزائر, 2006.
- 20_ مصطفى محمد عيس فلانة, الإذاعة السمعية و سيلة اتصال و تعليم, دط, مطابع جامع سعود الرياض, 1991.
- 21_ اسماعيل جلال أبو جلال, الإذاعة و دورها في الوعي الادبي, ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2012.
- 22_ خير ميلاد أبو بكر, مصطفى حميد الطائي, مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسية, ط1, دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر, مصر, الإسكندرية, 2008.
- 23_ سهير جاد, البرامج الثقافية و الاعلام الإذاعي, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر, 1998.
- 24_ عبد الله تايه, الاعلام الثقافي في الإذاعة و التلفزيون, ط1, دار الماجد للطباعة و النشر, رام الله, فلسطين, 2006.
- 25_ نبيل راغب, العمل الصحفي, ط1, دار نوبار للطباعة, القاهرة, 2002.
- 26_ طارق الشاري, الاعلام الإذاعي, ط1, دار أسامة للنشر و التوزيع, عمان, 2010.
- 27_ صالح أبو اصبع, في الثقافة الإعلامية, دط, دار الآراء للدراسات و النشر و التوزيع, الأردن, عمان, 2007.
- 28_ فيليب سبرنخ, الرموز في الفن الأديان الحياة. دار دمشق للنشر و التوزيع, ط1, سوريا, 1992.

الرسائل والمذكرات:

- 1_ ذهبية ايت قاسي, الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالامازيغية في التلفزيون الجزائري(القناة الرابعة). دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "توزا", رسالة ماجستير, جامعة وهران, قسم علوم الاعلام والاتصال, 2010_2009.
- 2_ حسان فوغالي, الاعلام الثقافي في الجزائر, دراسة وصفية تحليلية للاذاعة الثقافية, مذكرة لنيل شهادة ماجستير, جامعة الجزائر, قسم علوم الاعلام والاتصال, 2007_2006.
- 3_ جميل نسيمة, السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر, دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة"مرحبا" رسالة ماجستير, جامعة وهران, قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2010_2009
- 4_ سويقات لبنى, الاعلام المحلي و ابعاده التنموية في المجتمع, رسالة ماجستير, علوم الاعلام و الاتصال, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة وهران, 2010_2009.
- 5_ نبيلة جعفري, الاعلام الجهوي و تحقيق اشباع الجمهور, رسالة الماجستير, تخصص صحافة, كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية, جامعة قسنطينة, 2010_2009.
- 6_ محمد كحط عبد الربيعي, الدور الثقافي للفتوات الفضائية العربية للمضامين و اشكال التلقي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام و الاتصال, اكااديمية العربية المفتوحة, كلية الاداب و التربية, الدنمارك, 2008.
- 7_ اسماعيل عبد الحافظ العبسي, استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و والاتصال, جامعة الجزائر3, 2013_2012.

المجلات والصحف:

1- عبد الله حنادر، دور اذاعة شلف في تنمية الثقافة المحلية، مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 21، 2016.

2- عبد القادر قدور، الاذاعة المحلية الجزائرية ودورها الإخباري والتوعوي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 24، ديسمبر 2017.

3- حفيظة محلب، الاذاعة الجزائرية والهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 15، دس.

4- عزيز باكوش، العلاقة بين الثقافة و الاعلام في حوار مع الاكاديمي والاعلامي
الدكتور محمد زهري على الرابط:

www.n.ahwar.org

المواقع الالكترونية:

www.algerie.presseservice

الملاحق

عنوان المذكرة: مساهمة البرامج الإذاعية في نشر ثقافة يناير

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج " Ageni Medden " بإذاعة تيزي وزو:

تحت إشراف:

رمضان بن منصور

من اعداد:

ليتسية بن يوسف

ملحق رقم 01: استمارة تحليل المضمون

I. البيانات الأولية للبرنامج:

- ❖ اسم البرنامج الإذاعي
- ❖ عدد الحلقات
- ❖ مدة الحلقة
- ❖ يوم بث الحلقة
- ❖ وقت بث الحلقة

II . فئات المحتوى (ماذا قيل؟):

1- فئة الموضوعات:

- ❖ الاحتفالات والاعياد
- ❖ الاكلات التقليدية
- ❖ العادات والتقاليد
- ❖ الامثال الشعبية
- ❖ مستلزمات البيت التقليدي

❖ اللباس التقليدي

2- فئة المنطقة الجغرافية:

❖ بلدية ازفون

❖ بلدية اث جناد

❖ بلدية فريحة

3- فئة الأهداف:

❖ التعريف بالتراث الذي تزخر به منطقة القبائل

❖ المحافظة على العادات والتقاليد

❖ نقل التراث من جيل الى اخر

❖ المحافظة على القيم والاعتزاز بها

❖ دعم الابداع الثقافي

❖ تنمية وحب الذوق الجمالي للثقافة الامازيغية

4- فئة القيم:

❖ الافتخار

❖ التشجيع

❖ الانتماء

❖ الشجاعة

❖ الاصاله

❖ الكرم

5- فئة الجمهور المستهدف:

❖ عام

❖ خاص

6- فئة الفاعلين:

- ❖ اساتذة
- ❖ باحثين
- ❖ حرفيين
- ❖ مواطنين

III. فئات الشكل (كيف قيل؟):

1. فئة القوالب الفنية:

- ❖ حوار
- ❖ مقابلة
- ❖ سير اراء

2. فئة مجال تسجيل البرنامج:

- ❖ مجال خارجي
- ❖ مجال داخلي

3. فئة نوع البث:

- ❖ مباشر
- ❖ مسجل

4. فئة المؤثرات الصوتية:

- ❖ خلفية موسيقية
- ❖ أغاني تراثية

ملحق رقم 02: دليل المقابلة

مقابلة مع مقدمة البرنامج الإذاعي: "Ageni medden" نسيمة يحيى بمقر إذاعة:

تيزي وزو 13 جوان 2023 على الساعة 12:00 .

أسئلة حول البرنامج:

- ❖ أسئلة عن اهم المواضيع المعالجة في البرنامج.
- ❖ أسئلة حول توقيت الحصة و يوم بها.
- ❖ أسئلة حول مفهوم عنوان البرنامج: " Agenni medden ".
- ❖ أسئلة حول ضيوف البرنامج.